جامعة الشرق الأوسط

كلية الإعلام

اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية

Jordanian Children's Attitudes Toward Children's Satellite Channels

إعـــداد

(محمد حافظ) (محمد جواد) حافظ جبر

إشــراف

الأستـــاذ الـــدكتـــور تيسيـــر أبـــو عـــرجـــة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام
كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

أيار / 2010

تفويض الجامعة

أنا (محمد حافظ)(محمد جواد) حافظ جبر

أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم : (محمد حافظ) (محمد جواد) حافظ جبر

التاريخ : 9/8 / 2010

التوقيع :

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: **(اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية)**

وأجيزت بتاريخ **2010/8/9**

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم الثلاثي	الرتبة الأكاديمية	اسم الجامعة
أ. د . عبد الرزاق محمد الدليمي	أستاذ / رئيسا	جامعة الشرق الأوسط
أ. د . تيسير أحمد أبو عرجة	أستاذ / مشرفا	جامعة البتراء
د. إبراهيم أبو عرقوب	أستاذ مشارك / عضوا خارجيا	الجامعة الأردنية

الشكـــر والتقـــديـــر

قال الله تعالى :" وما بكم من نعمة فمن الله " سورة النحل آية 53

الحمد لله الذي مدني بالعلم والمعرفة والصبر لإتمام هذه المرحلة التي طالما حلمت بها والحمد لله الذي وهبني هذا العقل لكتابة هذه الرسالة التي أرجو من الله أن يستفيد منها الجميع.

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل القدير الدكتور تيسير أبو عرجة لجهوده الطيبة في إتمام هذه الدراسة والإشراف عليها.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ

وأشكر كل من وقف معي وساهم في دعمي لإتمام هذا العمل أذكر منهم صديقي الإعلامي والباحث نديم الحسن وصديقي الدكتور رائد الشيخ ذيب.

الإهـــــداء

أتشرف بتقديم هذا العمل إلى روح أبي الذي أدعو الله أن يسكنه

فسيح جنانه والذي كنت أتمنى أن يكون حاضرا أمامي وأنا أناقش الرسالة

وإلى أمي بلسم الحياة والشمعة التي ما تزال تنير لنا الطريق .

إلى زوجتي التي كانت وما زالت تعينني على الحياة والتي كان لها

الدور الكبير في هذه الدراسة من حيث الدعم والنصيحة

إلى إخوتي وأبنائي

إلى الصديق إياد العبسي

والمهندس عبد العزيز الخريجي

والأستاذ هلال القرشي

وإلى كل من يسعى للحفاظ على الأطفال بحق

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملحقات

"اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية "

إعداد

(محمد حافظ) (محمد جواد) حافظ جبر

إشراف

الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية وعادات وأنماط المشاهدة والبرامج المفضلة لدى الأطفال في هذه القنوات.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم تصميم استبانة وتوزيعها على عينة عشوائية من الأطفال في مدارس العاصمة عمان .

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال في الصف السابع من عمر 12 سنة وعددهم (43603) أطفال في المدارس التابعة لمديريات تربية العاصمة عمان وهي مديرية تربية عمان الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، والبادية الوسطى، والتعليم الخاص من الفصل الثاني لعام 2009، وتكونت عينة الدراسة من (669) طالباً وطالبة.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية كان متوسطا (بدرجة تقييم متوسط)
- أعلى متوسط حسابي لفقرات اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية كان لفقرة " أتابع قناة أطفال معينة لأنها تعرض برنامج أحبه " .
- أدنى متوسط حسابي كان لفقرة " اتصل مع البرامج المباشرة في قنوات الأطفال الفضائية ""، وبدرجة تقييم متوسطة .
- أكثر قنوات الأطفال الفضائية تفضيلا عند المشاهدة لدى الأطفال عينة الدراسة كانت قناة "Mbc3"، يليها قناة "سبيس تون العربية".
- أقل قنوات الأطفال الفضائية تفضيلا عند المشاهدة لدى الأطفال عينة الدراسة كانت قناة "سنا" الفضائية.
- أكثر القنوات الفضائية بالعموم وليس فقط من ضمن قائمة قنوات الأطفال تفضيلا عند المشاهدة لدى الأطفال عينة الدراسة كانت قناة "Mbc3"، ثم القناة الأردنية الفضائية.
- أقل القنوات الفضائية بالعموم وليس فقط من ضمن قائمة قنوات الأطفال تفضيلا عند المشاهدة لدى الأطفال عينة الدراسة كانت قناة لعدة قنوات مثل: "الإمارات، الرسالة، mtv Arabic".
- البرنامج الأكثر مشاهدة هو برنامج الرسوم المتحركة "توم وجيري" بنسبة مشاهدة (91%) من أفراد عينة الدراسة، ثم برنامج "ميرنا وخليل" بنسبة مشاهدة (79%).
- أكبر حجم تعرض لقنوات الأطفال الفضائية كان خلال أيام الأجازات، وتحديدا ليوم الخميس.

- غالبية الأطفال عينة الدراسة يشاهدون التلفاز يوميا بمعدل ثلاث ساعات فأكثر.
- فترة المشاهدة الأكثر تفضيلا لدى أفراد عينة الدراسة كانت فترة: "ما بعد الثالثة مساء وحتى الخامسة مساء".
- لا يوجد فروق في اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لمتغير جنس الطفل.
- يوجد فروق في اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لمتغير نوع المدرسة (خاص/ حكومي).
- (8.7%) من أفراد العينة يستطيعون التمييز بين قنوات الأطفال الفضائية من غيرها، وأن ما نسبته (98.5%) من الأطفال يشاهدون قنوات الأطفال الفضائية.

الكلمات المفتاحية :

قنوات الأطفال الفضائية ، اتجاهات الأطفال ، القنوات الفضائية

"Trends of Jordanian children towards children's TV channels"

Preparation

(Mohammad Hafez) (Mohammad Jawad) Hafez Jaber

Supervised by

Prof. Dr. Tayseer Abu Arjah

Abstract

This study is being aimed for recognizing the tendencies of Jordanian children towards the children's Satellite TV channels, the habits, styles of watching and seeing of the favorite programs for the children displayed and shown through these channels.

This study was based on a descriptive approach as a questionnaire was designed and distributed to a random sample of children in the schools of the capital Amman. The study community was constituted of all children who are included in the seventh grade, being of age 12 years. They are 43603 boys and girls in schools relating to the First, Second, Third and Fourth Directorate of Education of the capital Amman, in addition to the Directorate of the Central Desert and the Special Education from the second quarter of 2009, and the study was formed of 669 students as a sample.

The most important findings of the study:

- Trends of Jordanian children towards the children's Satellite TV channels were average (the average degree assessment).

- The top arithmetic average of the periods of the trends relating to the Jordanian children towards children's Satellite TV Channels was for the section "I follow a certain children's channel because it shows a program that I love".

- The lowest arithmetic average was for the section of "contact with direct program in the channels of the children's satellite channels", and at medium degree assessment.

- The most TV satellite channels being watched by the children of the sample of the study was "MBC3", then "Space Toon Arabic".

- "Sana" was the least channel which has preference for watching by the sample of the study.

- In general, the least satellite channels, not only within the list of the children's channels, that being preferred by the sample of the study was "Mbc3", then the Jordanian Satellite TV Channel.

- In general, and not only within the list of children's channels, that being preferred the sample of the study, a channel dedicated for several channels such as: "United Arab Emirates, Al Resalah , MTV Arabic."

- The program which is most watched amongst the animated programs is "Tom and Jerry" which takes up (91%) of the sample, then "Mirna and Khalil" which is observed by (79%) from the sample.

- The children's channels are being mostly watched during the holidays, mainly Thursdays.

- The majority of the children of the study sample what TV every day in an average of three hours or more.

- The period of watching TV which is most favored by the sample of the study members was: "after 3 pm until 5 pm".

- There are no differences in the Jordanian children trends towards the Satellite Channels attributed to the sex of the children.

- There are differences in the Jordanian children trends towards Satellite Channels dedicated for children attributed to the type of the school (Private / governmental).

- (8.7%) of the sample members able to distinguish between the children's Satellite Channels and other Satellite Channels, and (98.5%) of the children watch the children's Satellite Channels.

Key word: Children's Satellite Channels, the trends of the children, Satellite channels.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

أدت التطورات التكنولوجية الهائلة الخاصة بالفضاء والأقمار الصناعية بدءا من إطلاق أول قمر صناعي للفضاء عام 1957 إلى انتشار القنوات الفضائية بشكل لافت للنظر. (شاهين، 2008، ص ص 15ــ 17).

ومع توالي الأيام أصبح الاهتمام من قبل الجماهير العريضة بهذا التطور ظاهرة إعلامية مهمة، مما حث العديد من رجال الأعمال والمهتمين إلى التوجه لإنشاء قنوات فضائية متنوعة في الموضوع والتخصص .

وانطلقت القنوات الفضائية الأجنبية والعربية إلى الفضاء معلنة سقوط الحواجز وإيذانا ببدء عصر السماوات المفتوحة في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين . (شاهين، 2008، ص 15ــ 17).

حتى أصبح العالم أكثر قربا وأصغر حجما بسبب تطور الاتصال بشتى أشكاله ومن أهم أشكال تطور الاتصال التلفزيون ، تلك الأداة التي جمعت في تكوينها اسم الأداة وشكل الاتصال .

ولم تعد أهمية التلفزيون وتفوقه على وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى موضع شك أو اختلاف بين المنظرين في الساحة الإعلامية ، فالتلفزيون يمثل اليوم الأداة الاتصالية الأكثر تأثيرا في المجتمع (فلحي، 2002، ص 13).

ففي الوقت الذي تقتصر إمكانية الصحف على تقديم المادة المقروءة فقط، والإذاعة على المادة المسموعة، إلا أن التلفزيون يقدم كلتا المادتين إضافة للمرئية، حيث يمكن للمشاهد أن يقرأ ويستمع ويشاهد من خلال التلفزيون، إضافة إلى أن المادة التلفزيونية مادة متحركة وفيها تأثير.

ولا شك أن القدرات والإمكانيات التي يمتلكها التلفزيون تجعله في صدارة وسائل الاتصال الجماهيرية المختلفة من حيث جذب انتباه المشاهد، خاصة الطفل الذي يتابع بشكل دائم هذه المواد التلفزيونية الموجهة له ولغيره، وما يخصه أو يفيده وما لا يخصه ولا يفيده . (مزيد، 2008، ص 53).

وكثرة القنوات الفضائية أدت إلى صعوبة اختيار المشاهدين لقناة تلبي رغبات شريحة عريضة ومتفرقة وغير متجانسة من الجماهير، وهذا بدوره أدى إلى سعي بعض الفضائيات للتخصص، حيث نجد العديد من القنوات المتخصصة في : الأخبار أو الاقتصاد أو الغناء أو الدراما أو الوثائقيات أو الأطفال، فقناة الجزيرة بدأت بتخصص الأخبار ومن ثم إلى تخصصات عدة منها الرياضية ، والوثائقية ، والأطفال ، وكذلك الحال في قناة المجد الفضائية لديها أكثر من عشر قنوات (مشفرة كانت أو مفتوحة) منها: الأطفال، الوثائقية، القرآن الكريم، الحديث الشريف، العلمية، الإنشادية، الطبيعية، وهو أيضا ما نراه في قنوات النيل وروتانا من تخصصات متنوعة بترددات مستقلة.

وهذا التخصص في المحطات الفضائية العربية جاء منسجما مع التطور التكنولوجي الخاص بالاتصال .

إضافة إلى سعي القائمين على العملية الاتصالية في هذه القنوات للتميز من أجل كسب مشاهدة أكثر . (الحسن، 2008، ص 2).

وبما أن تنمية الطفولة والاهتمام بها من العوامل الأساسية لرقي الشعوب، فقد تزايد الاهتمام بالطفولة على جميع الصعد ومنها الإعلام وأصبح التلفزيون عنصرا أساسيا في حياة الطفل، حيث يشغل حيزا كبيرا من وقته، وقد أشارت الدراسات التي أجريت منذ الستينيات من القرن الماضي إلى أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 ـــ 12 سنة يشاهدون التلفزيون ست ساعات يوميا وهذا دليل على الإقبال المتزايد من الأطفال على مشاهدة التلفزيون (شاهين، 2008، ص10).

والأطفال الذين يشاهدون التلفزيون ست ساعات في اليوم، أو حتى ثلاث ساعات قد حرموا مما يمكن أن يعده معظمنا حياة الطفولة العادية (ديفيد إنجلاند، ص71).

لأن الطفل الذي يقضي وقتا طويلا أمام شاشة التلفاز يصبح منعزلا عن العالم المحيط به إلى حد ما، ومحصورا بما يشاهده في التلفزيون بعيدا عن البيئة الأسرية، والأصدقاء، وأماكن الترفيه (أحمد، 2007، ص5).

وبالتالي فإنا نستشف خطورة ما يقدم للطفل عبر القنوات التلفزيونية التي ستكرس لديه الصواب من الخطأ وضمن مقاييسها وستطلعه على ثقافات وأمور وتحجب عنه أخرى.

فالتلفزيون جهاز ذو إغواء كبير، وعوامل جاذبيته وإغرائه غير محدودة، وهي لا تتحدد بالإقليم ولا بالسن ولا بالمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي، انه متاح لأصغر الأطفال عمرا (ديفيد إنجلاند، ص26).

وهو من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية، إذ من النادر أن نجد بيتاً في أي جزء من أنحاء العالم، سواء كانت غنية أم فقيرة يخلو من جهاز التلفزيون، وللتلفزيون خصائص تجعله متفوقاً، في التأثير والانتشار، على وسائل الاتصال والإعلام من خلال المميزات الآتية:

خصائص التلفزيون :

1 -يجمع التلفزيون بين الصوت والصورة واللون والحركة، فيسيطر على حواس الإنسان كلها.

2 -سعة الانتشار ، فالواقع أن اختراع التلفزيون كان نصراً للإنسان على البعد المكاني، وعن طريق هذا الاختراع أمكن إرسال الصورة والصوت واستقبالها عبر مسافات بعيدة (فلحي، 2002، ص 22-24).

3 -جمهور متنوع ، إن جمهور التلفزيون واسع جداً ومتنوع، من حيث المستويات الثقافية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية (علي، 2008، ص32).

4 -اختصار عنصر الزمن، وتتجلى أهمية الصورة وتأثيرها إذا ما عرفنا أن الإنسان يحصل على معلوماته بنسبة تصل إلى 90% عن طريق حاسة البصر وبنسبة 8% عن طريق حاسة السمع (حنا، 2002، ص25).

5 -الصدق ، اكتسب التلفزيون ميزة الصدق لاعتماده على الصورة، التي تتميز عن الكلمة المسموعة فقط بأنها وسيلة إقناعية تُضفي الصدق والثقة على المباريات الرياضية والمسرحيات والندوات والأخبار.

6 -القدرة على تلبية احتياجات ورغبات جمهوره من خلال تقديم مضامين مختلفة.

7 -وسيلة جماهيرية قوية، حيث يُغطي مُعظم البلدان (عاطف ونهى، 2008، ص 29).

لهذا هناك من نادى إلى الانتباه لدور وتأثير التلفزيون على الأطفال باعتباره يؤثر سلبيا على الطفل حيث أدخل التلفزيون الاضطراب على نوم الأطفال وآذى أبصارهم وجعلهم متسمين بصفة السلبية وبصفة العدوان بسبب مشاهدتهم لقصص المغامرات والجريمة كما أدى

إلى إهمال عملهم المدرسي ، وقال آخرون وهم أكثر ميلا إلى التلفزيون ـــ انه قد وسع نطاق اهتمامات الأطفال وجعلهم أكثر نشاطا بتشجيع هواياتهم، وانه قد خفف فيهم صفة العدوان (مرة أخرى نتيجة مشاهدتهم قصص المغامرات والجريمة التي رؤى هذه المرة أنها تقدم متنفسا غير ضار للعدوان الحبيس)، كذلك رؤى أن الأعمال المدرسية قد تقدمت لأن التلفزيون أثار في الأطفال اهتمامهم ببعض المواد التي تدرس لهم(هيملويت، ص 24).

واختلاف بيئة الطفل تؤدي لاختلاف التأثير نوعا واتجاها وهنا تكمن الخطورة، فليس كل ما هو متوقع من ردود الأفعال الناتجة عن مشاهدة التلفزيون تكون صحيحة وباتجاه واحد، فاختلاف البيئة المحيطة يؤثر على الاتجاهات لدى الأطفال.

والتلفزيون يؤثر في حياة الطفل، فهو يساعد الصغار والكبار على أن يسترخوا ويستريحوا ويهربوا من مشكلاتهم. إنه يلطف الجو من حول الإنسان ويهدئه، ولكنه ـــ في نفس الوقت ـــ يجعل المشاهد منغمسا في حياة الآخرين بدرجة كبيرة حتى أنه قادر على أن ينسي المشاهد المواقف المؤلمة أو المشكلات المتعلقة بحياة المتابع له أو يولد هذه المواقف ، وبالتالي فإن تعلق الأطفال بأبطال التلفزيون سيجعله متابعا ومقلدا ولا يستطيع الطفل الاقتناع أن كل ما يجري أمامه هو تمثيل.

والتعلم من خلال التلفزيون يحقق نتائج أكبر مما نتخيل، ومثمرة جدا، ويحاول الأطفال أن يحكموا على ما شاهدوا من مواقف ودراما بالتلفاز إذا كانت صحيحة أو لا من خلال مقارنة الموقف المشاهد وما لديهم من حصيلة مواقف وآراء وخبرة. (Brian R. Clifford, Barrie Gunter, Jill L. McAleer, 1995)

حتى أصبح التلفزيون يشكل مدرسة موازية وعامل توحيد للأجيال الصاعدة، فلم يعد الأب يمثل النموذج للطفل كما كان سابقا، بل أصبح بطل المسلسل التلفزيوني هو النموذج (مزيد، 2008، ص 53).

وإذا فكرنا بواقعية في هذا الكم الهائل من ساعات الإرسال التلفزيوني الموجه للأطفال فإنه لا يمكن أن نتوقع أن يكون كل ما يعرضه التلفزيون جيد النوعية ففي الغالب الكم يؤثر على الكيف (إنجلاند، ص 33).

إن المادة المعروضة للأطفال سواء كانت في القنوات الفضائية العامة أو قنوات الأطفال الفضائية مهمة، لأنها ستشكل في المستقبل إطارا مرجعيا لدى الأطفال، فإن كانت جيدة كان المردود جيدا، وإن كانت عكس هذا كان المردود سلبيا يتناسب معها.

والحاجة إلى ملء ساعات البث في القناة الفضائية يجبر القائمين على هذه القنوات بث الجيد والضعيف سواء كان في البرامج أو في الإعلانات التجارية، كي لا تكون شاشتهم فقيرة ومكررة لذات المواد المعروضة.

في الماضي ــ قبل أن يكون للطفل قناته المتخصصة ــ كان هناك العديد من البرامج الخاصة بالطفل تقدم في فترة خاصة ضمن ساعات بث معروفة وكانت هذه الفترة تسمى بفترة الأطفال سواء تم الإعلان عن هذا المسمى أو لا، أما الآن فقد جاءت قنوات الأطفال الفضائية بكل ما تبثه من برامج خاصة للأطفال وعلى مدار الساعة، فإن كانت الدراسات قد اهتمت سابقا بدراسة علاقة الطفل بالتلفزيون في ظل القنوات العامة التي تحتوي على الفترات محدودة الساعات، فإن وجود قنوات متخصصة للطفل تجعلنا نبحث في اتجاه الأطفال نحو هذه القنوات التي بدأت تتزايد وتنتشر بشكل سريع، فمن برامج للأطفال إلى قنوات أطفال فضائية متخصصة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في قياس اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، خاصة أن ظهور هذه القنوات الفضائية وانتشارها يشكل ظاهرة حديثة لم تدرس بعد بالشكل المطلوب ــ حسب علم الباحث ــ خاصة في الأردن، لأن انتشارها أصبح حديثا يشكل ظاهرة واضحة ، لهذا لابد من دراسة علمية لمعرفة أكثر قنوات الأطفال الفضائية متابعة من قبل الأطفال الأردنيين، إضافة إلى البرامج الأكثر مشاهدة على هذه القنوات، ولمعرفة عادات وأنماط المشاهدة لديهم.

فمعظم الدراسات التي تناولت الطفل والقنوات الفضائية تعاملت مع البرامج المقدمة في هذه القنوات وضمن فترات الأطفال المعروفة، ولم تدرس علاقة أو اتجاه الأطفال نحو قناة أطفال متخصصة.

وليس ظهور القنوات المتخصصة بالطفل هو السبب الوحيد الذي جعل الباحث يجري هذه الدراسة بل ، تزايد انتشار هذه القنوات بشكل لافت للنظر في زمن قصير نسبيا ، إضافة إلى ظهور قنوات أطفال متخصصة في التخصص أي اختارت نوعا من التخصص في مجال الأطفال كالأناشيد والأغاني دون وجود برامج معينة، وهو النمط الجديد وغير المألوف من أنماط البث التلفزيوني قي المواد المقدمة للطفل.

أسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الاجابة عن الأسئلة التالية :

السؤال الأول: ما اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية؟

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة في اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لنوع المدرسة (خاص/ حكومي)؟

السؤال الثالث : ما القنوات والبرامج الأكثر تفضيلا عند المشاهدة لدى الأطفال الأردنيين ضمن قنوات الأطفال الفضائية؟

السؤال الرابع: ما حجم تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية؟

السؤال الخامس: ما الأوقات الأكثر تفضيلا لدى الأطفال الأردنيين لمشاهدة قنوات الأطفال الفضائية؟

السؤال السادس: ما عادات وأنماط المشاهدة لدى الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة :

- اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو مشاهدة قنوات الأطفال الفضائية
- قنوات وبرامج الأطفال الأكثر تفضيلا عند المشاهدة لدى الأطفال الأردنيين
- حجم تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية
- العادات الاتصالية وأنماط المشاهدة التلفزيونية للأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية سلبية.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق في اتجاهات الأطفال نحو مشاهدة القنوات الفضائية تعزى لنوع القناة.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق في اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لجنس الطفل ونوع المدرسة (خاص/ حكومي).

الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق في اتجاهات الأطفال الأردنيين تعزى لأوقات المشاهدة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في :

اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية يعد من الموضوعات الجديدة على الساحة الإعلامية لحداثة ظهور وانتشار الفضائيات المتخصصة في الطفل ونظرا للاهتمام المتنامي بالطفولة ومعدلات مشاهدة الأطفال المرتفعة للقنوات الفضائية المختلفة، وندرة الدراسات التي تناولت قنوات الأطفال المتخصصة، حيث اهتمت الدراسات السابقة بعلاقة الطفل والتلفزيون أو الطفل والقنوات العربية والأجنبية أو الطفل وبرامج الأطفال، بالإضافة إلى أهمية المرحلة العمرية التي تتصدى لها الدراسة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة

وتحديدا سن (12) سنة والتي تشهد تطورا في شخصية الطفل، إضافة إلى الازدياد الملحوظ في عدد قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة.

مصطلحات الدراسة:

- **الاتجاه:**

هو حالة استعداد للنشاط الجسمي والعقلي تعد الفرد وتهيئه لاستجابات معينة" .

- **الطفل:**

رغم كثرة الوثائق الدولية التي أقرت للطفل مجموعة من الحقوق مثل إعلان جنيف الذي أقرته جمعية عصبة الأمم سنة 1934 وإعلان حقوق الطفل الصادر في 1959 – إلا أن هذه الوثائق لم تتضمن تعريفاً محدداً للطفل. إلى أن جاءت اتفاقية حقوق الطفل وعرفت الطفل في المادة الأولى منها بقولها : "لأغراض هذه الاتفاقية يعنى الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه"

- **الطفولة المتأخرة:**

يختلف علماء النفس في تحديدهم للفترة الزمنية الخاصة بمرحلة الطفولة المتأخرة، فغالبية علماء النفس يرون أنها الفترة (من 9ــ 12 سنة) ومنهم حامد زهران (زهران، 1977، ص233).

وقد قام الباحث بذكر هذه التعريفات الأخرى عند الحديث عن الطفولة

- **برامج الأطفال التلفزيونية:**

هي عبارة عن أفكار تعالج وتجسد تلفزيونيا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية وتعتمد أساسا على الصورة المرئية سواء مباشرة أو مسجلة على أفلام أو شرائط بتكوين أو تشكيل يتخذ قالبا ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة (نصر، 1996، ص 115).

- **القنوات الفضائية المتخصصة:**

هي المؤسسات الإعلامية التي تقوم بالبث الفضائي في مجال متخصص،فإما أن تكون القناة الفضائية إخبارية، أو اقتصادية، أو غنائية،أو رياضية، أو للأطفال وغيرها من تخصصات.

- **قنوات الأطفال الفضائية:**

هي المؤسسات الإعلامية التي تقوم بالبث الفضائي في مجال المواد التلفزيونية المخصصة للطفل كالرسوم المتحركة والترفيه والأناشيد والأغاني والكوميديا والبرامج التفاعلية وغيرها بما يخص الطفل.

- **الرسوم المتحركة:**

هي عبارة عن فيلم سينمائي مؤلف من الرسوم المتتابعة، كل منها مختلف اختلافا طفيفا عن الرسم الذي قبله والرسم الذي بعده.

محددات الدراسة:

الحد المكاني: تم توزيع أداة جمع البيانات وهي الاستبانة على الأطفال في الصف السابع الأساسي ضمن حدود العاصمة الأردنية (عمان) والتي تشمل ست مديريات تربية ، والمديريات هي:

- عمان الأولى
- عمان الثانية
- عمان الثالثة
- عمان الرابعة
- البادية الوسطى
- التعليم الخاص

الحد البشري : اقتصرت الدراسة على عينة طبقية عشوائية لدراسة اتجاهات الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وتحديدا (لا يقل عمر الأطفال عن 12 سنة ولا يزيد عن 13) نحو قنوات الأطفال الفضائية، وتم اختيار طلبة الصف السابع الأساسي لأنهم يحققون هذه الفترة العمرية لما بين سن 12 – 13 سنة. وجميعهم أردنيو الجنسية يحملون أرقاما وطنية.

الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني (شباط – حزيران) / العام الدراسي 2008 ــ 2009.

الفصل الثانـي

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

القسم الأول: الاتجاهات

تعريف الاتجاه:

للاتجاهات تعريفات متعددة فهي أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم، وتخضع للمبادئ والقوانين والقيم التي تحكم أنماط السلوك الأخرى (نشواتي، 1997، ص476)، وتعدد تعريفات الاتجاه يمكن أن يساعد على فهم أفضل لمفهوم الاتجاه وما يرتبط به من متغيرات.

والاتجاه هو سير السلوك نحو وجهة معينة سيراً مستقراً ثابتاً لمواقف عديدة متشابهة(كبارة، 2003، ص86).

ونلاحظ هنا من خلال هذا التعريف مدى الاختصار والتكثيف الذي يورده (كبارة) فهو يوضح صورة سير السلوك بمعنى أن الاتجاه يؤدي إلى السلوك وليس هو السلوك، وقوله سيراً مستقراً ثابتاً لمواقف عديدة دليل على صفة الثبات والاستقرار للاتجاه وهو ما أكد عليه جميع من قدم تعريفاً للاتجاه.

وحسب تعريف عالم النفس جوردون البورت (G.W.Allport) فإن الاتجاه هو: "حالة استعدادات عقلية ونفسية وعصبية تتكون لدى الفرد من خلال الخبرة والتجربة التي يمر بها الفرد وتؤثر هذه الحالة تأثيراً ملحوظاً على استجابات الفرد أو سلوكه إزاء جميع الأشياء

والمواقف التي تتعلق بهذه الحالة ومعنى ذلك أن الاتجاه حالة استعداد للنشاط الجسمي والعقلي تعد الفرد وتهيئه لاستجابات معينة" المشار إليه في (عيسوي، 1974، ص 194).

وحسب تعريف حامد زهران فالاتجاه هو: "تكوين فرضي، أو متغير كامن، أو متوسط (يقع فيما بين المثير والاستجابة)، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (زهران، 1977، ص146).

وفي جميع ما تم عرضه من تعريفات نلاحظ اشتراك هذه التعريفات بخصائص يمتاز بها الاتجاه والكل يجمع على أن الاتجاه ليس هو نفسه السلوك بل هو المسبب في السلوك، والاتجاه ليس انفعالاً لأن الانفعال حالة نفسية طارئة، كذلك العاطفة فهي تمتاز بأنها شخصية وذاتية فعاطفة الأم نحو أبنائها تختلف عن اتجاهها نحو عملها، فالاتجاه أكثر شمولية و ثباتا واستقرارا.

أهمية دراسة الاتجاهات:

هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها وإضعاف الاتجاهات المعوَقة، و محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين، ونحو عالمه (المحاميد، 2003، ص183).

وبهذا نستطيع التخلص من الاتجاهات السلبية نحو الذات ونحو الآخرين والأشياء، بغرض الوصول إلى حالة سليمة، تساهم في تحقيق النجاح.

تكوين الاتجاهات:

تتكون الاتجاهات نتيجة لاتصال الفرد بالبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به وتدور الاتجاهات في بدء نشأتها نحو الأمور المادية كحب النادي الذي تجد فيه مكانا مريحا أو حب الأسرة أو حب نوع من الأطعمة (عيسوي، 1974، ص202).

وهناك كثير من العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاه منها مرور الفرد بخبرة انفعالية حادة، تؤثر بشكل أو بآخر على اتجاهاته .

والفرد يكتسب اتجاهاته ويتعلمها من خلال المواقف والخبرات التي يمر بها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الأطفال الاتجاهات من خلال الراشدين سواء عن طريق التواصل اللفظي معهم أو عن طريق نمذجة سلوكهم أثناء ملاحظة الأطفال للسلوكيات التي يؤديها الراشدون في مواقف الحياة . (المحاميد، 2003، ص201).

والباحث يتفق هنا مع المحاميد على أن تشتمل عملية التنشئة الاجتماعية على وجود فرد جديد في الأسرة وهو التلفزيون فقد أصبح التلفزيون عنصرا فاعلا في التربية ، فإن كان الأطفال يتعلمون الاتجاهات من الراشدين فهم أيضا يتعلمون من التلفزيون .

وقد تتكون بعض الاتجاهات بالملاحظة والتقليد، حيث يشكل الآباء والمعلمون وبعض الراشدين والأخوة والأقران، نماذج يعمل الطفل على ملاحظة سلوكها وتقليده .(نشواتي، 1997، ص 476).

ويتأثر الاتجاه بعامل التقليد والمحاكاة فالطفل منذ ولادته يقع تحت تأثير من يعيش معه، ويكتسب كثيرا من العادات والاتجاهات والميول والقيم والمعايير من أفراد أسرته فالطفل يتناول هذه الاتجاهات فيما بعد بالفحص والتمحيص فيتقبل بعضها ويرفض بعضها (عيسوي، 1974، ص 204).

أما مراحل تكوين الاتجاه فهي (المحاميد، 2003، ص 201):

1ـ **المرحلة الإدراكية المعرفية**: وفيه يدرك الفرد مثيرات البيئة ويتصرف بموجبها فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة إطار مرجعي له.

2ـ **المرحلة التقويمية**: وفيها يتفاعل الفرد مع المثيرات وفق الإطار المعرفي الذي كونه عنها بالإضافة إلى أحاسيسه ومشاعره التي تتصل بها.

3ـ **المرحلة التقريرية**: وفيها قرار الفرد بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها.

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في تكون الاتجاه منها الخبرات والتقليد والجماعات وشخصية الفرد والعوامل الثقافية (عيسوي، 1974، ص:205).

مكونات الاتجاه:

1ـ **المكون المعرفي العقلي**: يتضمن هذا المكون ، المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد لهذا فهذه العملية تتطلب بعض العمليات العقلية: كالتمييز والفهم والاستدلال والحكم.

2ـ **المكون الانفعالي العاطفي**: يثير هذا المكون مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع ما ويرتبط بتكونه العاطفي، فقد يحب موضوعا ما فيندفع نحوه وقد يكره موضوعا آخر فينفر منه ويبتعد عنه.

3ـ **مكون الأداء أو النزعة إلى الفعل**: الاتجاهات تعمل كمحفزات وموجهات لسلوك الإنسان؛ فهي تدفعه إلى العمل على نحو ايجابي عندما يمتلك اتجاهات ايجابية، فالفرد الذي يحمل اتجاها ايجابيا نحو الصلاة يستجيب لأداء الصلاة بمعنى أن هذا المكون هو الفعل وتحقيق سلوك الاتجاه (المحاميد، 2003، ص210).

وهذه المكونات تتأثر بمجموعة من العوامل المختلفة التي يرتبط بعضها بالفرد وبعضها الآخر بالبيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

فالمكون الانفعالي يتأثر عندما يتخذ التعصب اتجاها عاطفيا فيغلب على اتجاه الفرد الكراهية والرفض لجماعات معينة والمكون السلوكي يتأثر بالأنا وبالضغوط الاجتماعية والاقتصادية، أما المكون المعرفي للاتجاه فيتأثر بالبراهين والحجج التي يقدمها أهل الخبرة، ووسائل الإعلام (الحسن، 2008، ص45).

القسم الثاني: الطفولة والتلفزيون

مفهوم الطفولة:

الطفولة مصدر من طفل وطَفُل بضم الفاء وفتح الطاء واللام حسب ما جاء في المعجم الوسيط هو الناعم والرقيق بمعنى نَعُم بضم العين ورقَ، والطفل هو المولود ما دام ناعما وجمعه أطفال والطفل هو المولود أو الصغير من كل شيء ، فالصغير من الناس أو الدواب طفل. وأصل لفظ الطفل من الطفولة أي النعومة. فالوليد به طفولة ونعومة، وكلمة طفل تطلق على الذكر والأنثى والفرد والجمع، والمصدر طفولة (المعجم الوسيط، ص560، المجلد2).

ومن الناحية القانونية فقد أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وصادقت عليها دولها عام 1990، وحددت هذه الوثيقة الطفل بأنه: "كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة، ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا أصغر للرشد" (الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، ص2).

وفي الأردن تم تحديد عمر الطفولة كما ورد في الاتفاقية

الطفولة المتأخرة

ترجع أهمية دراسة مرحلة الطفولة المتأخرة باعتبارها فترة انتقالية بين مرحلتي الطفولة والمراهقة (الأشول، 1998، ص46).

وتتسع خلال هذه المرحلة بيئة الطفل الاجتماعية، وفيها يكسب الطفل المعايير والقيم والاتجاهات الجديدة، ويكون مستعدا ليعتمد على نفسه ويتحمل المسؤولية، بحيث يكون أكثر قدرة على ضبط انفعالاته (معوض، 2000، ص222).

ولهذا تعد هذه المرحلة مرحلة أساسية في حياة الإنسان، لأنها أساس النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقلي للطفل، فإن مرت هذه المرحلة بطريقة سليمة ملائمة، كان النمو طبيعيا وسليما في المراحل القادمة.

في هذه المرحلة يحاول الطفل اكتساب قدر كبير من المهارات والمعلومات وتنمية قدرته على الإنجاز لهذا تسمى عند بعضهم (مرحلة المثابرة والاجتهاد والكفاح) (عبد الوهاب، 1999، ص27).

ويطلق على هذه المرحلة من قبل بعضهم الآخر: (مرحلة التمييز في الهدى الإسلامي) وتبدأ من السابعة حتى الثالثة عشرة، حيث يدخل الطفل منذ بداية هذه المرحلة، إلى مرحلة انتقالية جديدة من خلال تكليفه بممارسة العبادات بهدف تعويده عليها وإكسابه القيم المرتبطة بها وإعداده للانتقال إلى مرحلة المراهقة ثم الرشد (عبد العليم، 1997، ص261).

وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل التفكير العقلاني ويزداد توافقه مع البيئة المحيطة، ويتكيف مع المحيط الذي يوجد فيه.

ويرى بعض علماء النفس أن هذه المرحلة هي (سن العصبة) بمعنى الانضمام إلى الجماعات، في محاولة جادة من أجل التطابق معهم في مظهرهم وحديثهم وتصرفاتهم كي يقبل في الجماعة أو العصبة، ويطلق عليها أيضا: (مرحلة عبور الموانع) حيث يحاول الطفل تخطي كل الموانع التي يضعها والداه له في طريقه (عبد العليم، 1997، ص 31).

الفترة الزمنية للطفولة المتأخرة:

يختلف علماء النفس في تحديدهم للفترة الزمنية الخاصة بمرحلة الطفولة المتأخرة،فغالبية علماء النفس يرون أنها الفترة (من 9ـ 12 سنة) ومنهم حامد زهران، بينما يختلف آخرون في تحديدها على النحو التالي:

مخائيل معوض يعتبر هذه المرحلة هي مرحلة ما قبل المراهقة وتبدأ(من 10 ـ 12 سنة) ويقسم جنكنز هذه الفترة (من سن 8 ـ 13 سنة) إلى مرحلتين هما (جلال: ص ص 225 ـ 227):

- المرحلة الأولى: وهي مرحلة السنوات المدرسية المتوسطة وتستمر عامين.
- المرحلة الثانية: مرحلة ما قبل البلوغ وتستمر ثلاثة أعوام.

ويعتبر سعد جلال هذه المرحلة من (6 ـ 12سنة)، وهي تتضمن:

تعلم المهارات الجسمية الضرورية للألعاب العادية وتكوين اتجاهات سليمة نحو الذات وتعلم كيفية التعامل مع الأصدقاء، وتعلم مهارات القراءة.

أما اليزابيث بي هارلوك، فترى أن مرحلة الطفولة المتأخرة تمتد من عمر ست سنوات حتى مرحلة البلوغ، وترى أنه بسهولة يمكن تحديد بداية مرحلة الطفولة المتأخرة بدخول الطفل إلى المدرسة ـ وهذا معمول لدينا في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث يبدأ الطفل في الصف الأول الأساسي وعمره لا يقل عن ست سنوات ـ ولكن حسب رأي اليزابيث فهي ترى صعوبة تحديد نهاية هذه الفترة. (Hurlock, Elizabeth B,p263)

أما ساندرا كلرفرت وكاترين سكوت فتحددان نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة بسن خمسة عشر عاما . (Calvert. Sandra L.p49)

ويأخذ الباحث بتقسيم حامد زهران لمراحل نمو الطفل حيث يرى أن مرحلة الطفولة المتأخرة تشمل من (9ـــ 12 سنة).

الطفل الأردني :

أعد المجلس الوطني لشؤون الأسرة ومنظمة اليونيسيف تقريرا عن " تحليل وضع الأطفال في الأردن"بمشاركة واسعة من القطاعات الحكومية والأهلية ، وأشارت بيانات التقرير ان معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة هو 27 لكل 1000 ولادة حية، بينما المعدل العالمي 52 لكل 1000 ولادة حية .(http://www.unicef.org) 21/ نيسان / 2010

هذا دليل على الرعاية الحثيثة المقدمة للأطفال في الجانب الصحي ، أما بخصوص تعليم الطفل في الأردن ، فقد بين التقرير أن الأردن يعتبر واحدا من ثماني دول شرق أوسطية اقتربت من تحقيق هدف التعليم الأساسي الشامل.

حيث وصلت معدلات الالتحاق الإجمالية (من الصف الأول إلى الصف العاشر) 97%، وبقيت نسب الالتحاق في المرحلة الثانوية الدنيا والعليا (الصف السابع إلى الصف الثاني عشر) ثابتة بواقع 85% للذكور و89% للإناث.
وتمكن الأردن من خفض معدل الأمية من 35 % عام 1979 إلى 9 % عام 2004 ..أما نسب الالتحاق برياض الأطفال، فقد ارتفعت من 24 % عام 1991 إلى 38 % عام 2005. (http://www.unicef.org).

وهذا إن دل فهو يدل على اهتمام الأردن كسياسة عامة بالطفل من كافة الجوانب ، مما جعل الطفل الأردني غاية مهمة لأنه طفل اليوم هو رجل المستقبل .

الطفل والتلفزيون:

شاشة التلفزيون هي نافذة مدهشة للطفل، حيث من خلالها يستطيع أن يرى العالم الخارجي من بيته وهذا ليس غريبا على التلفزيون حتى لدى الكبار، ولكن تأثير الدهشة لدى الأطفال هي أكبر، فالتلفزيون بحد ذاته ثقافة، يستطيع الطفل أن يتعلم منه بالتعرف على شخصيات خيالية كانت أو حقيقية، تؤثر على نمو عقلية الطفل وتقوية مداركه، إضافة إلى كونه مدهشا بالحركة المستمرة للصورة الناطقة.

اهتم كثير من الباحثين بتفسير ظاهرة إقبال الأطفال على التلفزيون وقد بين عدد كبير من الباحثين أسباب اجتذاب التلفزيون للأطفال منها:

ـــ المتعة الترفيهية التي تشتمل عليها المسلسلات الخيالية المقدمة من خلال لبرامج.

ـــ الحصول على المعلومات دون عناء أو مشقة البحث عنها في مصادرها

ـــ ويساهم التلفزيون في تحقيق بعض الإشباعات للأطفال، فيمكن أن يشبع الحاجات النفسية من خلال ما يقدمه من القصص أو الدراما أو الغناء أو المسابقات . (عبد الله، 2002، ص41).

إضافة إلى أن الأطفال يجدون في التلفزيون ما يشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وإثارة التلفزيون لمجموعة من الأمور القابلة للتداول بين الأطفال.

ويعمل التلفزيون في تعديل السلوك وتبني سلوكيات جديدة تصل إلى تأثيره على قدرة الطفل العقلية والثقافية. (الحارثي، 1996، ص53).

كثير من الأطفال لا يكونون بقمة التركيز عند مشاهدة التلفزيون، حيث يقومون بأداء الواجبات المدرسية، واللعب، والأكل، والاستلقاء، وارتداء الملابس، ويعتمد مدى تركيزهم على مدى فهمهم لما يشاهدون. (Gunter, McAleer, 1997)

وبالتالي فإن كثيرا من الأطفال يتعرضون للمواد التلفزيونية دون التقاط كامل الرسائل والمعاني المببثوة فيها، ويعتمد مدى تأثر الأطفال بهذه الرسائل على مدى تركيزه بالمواد التي يشاهدونها .

وهنالك عدة أنواع للتأثير بالمشاهدين، أهمها وأبرزها التأثير المباشر، ويعد الأطفال الصغار أكثر الفئات تأثرا بهذا النوع، ويظهر ذلك واضحا على سلوكياتهم حيث يقومون بالتقليد مباشرة لكثير مما يشاهدون. (Perse, 2001)

ويرتبط حجم التأثر بالمشاهدة بالعادات والتقاليد التي تخص كل إنسان، والقيم التي نشأ عليها، وقد يكون الطفل غير مدرك بالكامل للعادات والتقاليد وما هو مسموح وممنوع، لكن يدرك بالمجمل مدى قبول والديه وأسرته لفكرة ما، أو تعليقهم عند مشاهدة حدث ما، مما يولد لديه قناعة داخلية بقبول هذا الأمر أو رفضه، وبالتالي مدى تعرضه له ومن ثم التأثر به.
(Shanahan , Morgan , 1999)

فالطفل الذي يقضي وقتا طويلا أمام شاشة التلفزيون قد تقل قدراته على التصور والتخيل والإبداع والابتكار لأنه ينظر إلى صور جاهزة في التلفزيون ، وهذا يعتمد على المادة المقدمة للطفل، فإن قدمت للطفل مادة مناسبة ومدروسة تربويا ونفسيا سيكون الطفل بأمان وسيحصل على المعلومات وسيتعلم السلوكيات الإيجابية، أما إن تركت المواد والبرامج المعروضة على شاشة التلفزيون دون حسيب أو رقيب، وإنما بهدف ملء الشاشة، فهذا يؤدي إلى ما لا يمكن توقعه من تأثير سلبي على الأطفال.

والتلفزيون لا يحول الطفل الذكي إلى طفل غبي، ولا يجعل من المتخلف عقليا شخصية لامعة، ولكنه يقوي من الصفات الموجودة عند الطفل، فالبليد الكسول يجد فرصة للسلبية أما الطموح صاحب الخيال يرى من خلال التلفزيون مكانا يجدد به أحلامه وطموحه (يعقوب، 1990، ص126).

ويزداد دور التلفزيون خطورة وتأثيرا على الطفل حينما يكون بغرفته الخاصة، حيث يتعرض له الطفل بلا رقيب ولا حسيب، ولفترات لا يمكن للأهل حصرها، وقد تبين في ثلاث دراسات علمية أجريت بالولايات المتحدة الأمريكية ونيوزيلندا وجود تأثير سلبي على مستوى التحصيل العلمي للأطفال الذين يمتلكون جهاز تلفزيون داخل غرفهم الخاصة، إضافة إلا أن وجود التلفاز في غرفهم يزيد تعرضهم للتلفزيون بسن المراهقة. وقد خلص الباحثون من هذه الدراسات إلى التالي: لا نطالب بإلغاء التلفزيون من حياة الأطفال، ولا نطالب بمنعهم من المشاهدة، ولكن يجب أن يكون جهاز التلفزيون بغرفة المعيشة حيث يمكن للأهل إدارة الأمر، وتحديد أوقات محددة للمشاهدة، وسيطرة أكثر على ابنائهم. (Toppo, 2005)

وتعتبر المشاهدة الجماعية في غرفة المعيشة، أو غرفة تجمع العائلة وسيلة للتقارب بين افراد العائلة والأخوة الصغار الذين كثيرا ما يتشاجرون لصغار الأمور، فجلوسهم لمشاهدة برنامج أو مسلسل كرتوني بشكل جماعي يزيد القرب بينهم على عكس المشاهدة الفردية بالغرف الخاصة التي تزيد الوحدة، وتعزز إحساس عدم الحاجة للآخر.

فإن كان للتلفزيون كل هذا الدور والأثر على الأطفال، علما أنه يجمع بين أنواع عديدة من الأشكال والقوالب الفنية ضمن إطارين رئيسين هما القنوات الفضائية العامة، والقنوات الفضائية المتخصصة التي انبثقت عن الأخيرة، قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة، فما الذي تصنعه قنوات وجدت خصيصا للطفل ؟ وكيف يتوجه الأطفال لديها ؟

القسم الثالث: قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة

تعد مرحلة التخصص إحدى سمات عصرنا الحالي، وذلك بعد مرور وسائل الإعلام في تطورها لمخاطبة الجماهير بعدة مراحل هي:

- مرحلة الصفوة أو النخبة التي يمثل فيها جمهور وسائل الإعلام الأفراد الأكثر ثراء وتعليما.
- مرحلة الحشد: ويتكون جمهور وسائل الإعلام من جميع قطاعات المجتمع على الصعد الاجتماعية والثقافية كلها.
- مرحلة التخصص التي يسعى الإعلام من خلالها لإرضاء احتياجات قطاعات جماهيرية خاصة ومحددة.
- مرحلة التفاعل حيث يتزايد التحكم الانتقائي من جانب أفراد الجمهور من حيث نوعية المعلومات التي يتم اختيارها. (شاهين، 2007، ص81)

والتخصص في هذه القنوات الفضائية يتيح للجمهور الفرصة الصحيحة في المتابعة ضمن مجال الاهتمام فمن أراد معرفة الأخبار فحو يتجه نحو القنوات الإخبارية ومن أراد البرامج الوثائقية فهو يتوجه نحو القنوات الوثائقية وهكذا، وهذا يتيح من جانب أخر دور القناة الفضائية في الزيادة على التركيز في التخصص ذاته، فقنوات النشيد المتخصصة في بث وانتاج الأناشيد الإسلامية ليس لها علاقة بأي تخصص آخر ، وهذا يعطي القائمين على القناة مجالا للتركز والتكثيف والإبداع في نفس مجال التخصص، وقنوات الأفلام السينمائية متخصصة في بث الأفلام السينمائية مما يعطيها صفة خاصة بهذا التخصص ، وهكذا.

وقد لا يكون هذا شرطا للإبداع من قبل القائمين على هذه القنوات وهذا يعتمد على فهمهم للعمل الذي يقومون به .

ومن ضمن القنوات المتخصصة التي ظهرت على الساحة الإعلامية قنوات الأطفال الفضائية وقد تبين للباحث أن الحصول على المعلومات الخاصة بمثل هذه القنوات ليس موجودا بكثرة في الكتب والدراسات فظهور هذا النوع من القنوات وانتشارها شكل ظاهرة جديدة ندر تطرُق الباحثين لها ، على حد علم الباحث.

وتحتاج قنوات الأطفال الفضائية كسواها من القنوات الفضائية إلى شراء المواد التلفزيونية المختلفة من الرسوم المتحركة والأناشيد والأغاني والفواصل البرامجية وغيرها لتملأ ساعات البث الخاصة بها من هذه المواد التلفزيونية المستوردة.

ومع وجود قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة، أصبحت الحاجة ملحة لملء ساعات البث، وبالتالي أصبحت الحاجة أكبر لشراء مواد أكثر، مما يجعل الأطفال يتعرضون لرسائل إعلامية يوجهها منتجو هذه المواد وهذا يؤكد نظرية الاستعمار الالكتروني ، حيث يتم نقل عدد كبير من القيم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي بعض الأحيان نقل قيم سياسية ودينية أيضا، فهو غزو ثقافي إعلامي، وليس عسكريا.

وهذا ما ذكره (ماكفيل) في كتابه الإعلام الدولي حول نظرية النظام العالمي فحديثه عن تقسيم دول العالم إلى ثلاث فئات هي: الدول المركزية، والدول شبه الهامشية، والدول الهامشية. يؤكد مدى خطورة تأثر الدول الهامشية وشبه الهامشية بثقافات الدول المركزية ، بل إن بعض الدول المركزية الأساسية مثل: كندا وفرنسا وبريطانيا واستراليا في قلق مستمر من "أمركة" صناعاتها الثقافية. أما الدول الهامشية وشبه الهامشية فلديها العديد من الأسباب

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي تجعلها أكثر خوفا من آثار الغزو الثقافي الإعلامي. (ماكفيل، 2005 ص ص 49-50)

وحقيقة من المهم جدا التفكر بأمرين اثنين عند الحديث عن الغزو الثقافي والأثر الفكري والقيمي الذي يتركه هذا الغزو ممثلا بالبث التلفزيوني:

أولهما: ما الذي يشاهده الطفل؟

والأمر الثاني: كم من الوقت يمضي بالمشاهدة؟

فبعض العائلات تجلس الطفل من عمر ستة شهور أمام التلفاز، ولمدة تقارب الساعة والنصف، وحينما يصبح هذا الطفل بعمر الثلاث سنوات قادرا على اختيار البرنامج المفضل لديه للمشاهدة. (Sprafkin, Gadow, Abelman , 1992)

وبما أن التلفزيون يعمل على نقل الطفل من عالمه الواقعي إلى عالم من صنع الجهاز الإعلامي الذي يحتوي الأفلام والقصص التي يشاهدها الطفل من خلال البرامج التلفزيونية ، فهو أداة فاعلة في التأثير عليه فقد تكون وظيفته الظاهرة التسلية، ولكن الوظيفة الكامنة وراء التسلية هي دمج الكثير من القيم في شخصية الطفل التي يصبح لها فيما بعد تأثير على سلوكياته، فما يعجب به من سلوك قد يقلده وما يعجب به من قيم قد يتوحد بها ويقتدي بها.

بدأ ظهور أول قناة أطفال عربية متخصصة عام 1993م، وهي قناة ارتينز التابعة لشبكة راديو و تلفزيون العرب (ART) التي كان اسمها (art 3) ، وهي إحدى القنوات المتخصصة التي انطلقت مع بث قنوات راديو وتلفزيون العرب في ذات السنة (1993) واستمرت القناة مفتوحة (غير مشفرة) حتى عام 1996 . (شاهين . 2007 ص 247).

في عام 2000 انطلقت قناة أطفال متخصصة جديدة تعد القناة الثانية من حيث الظهور الزمني بعد قناة (ارتينز) و هي قناة سبيس تون وبعد هذا بدأ التوجه والاهتمام بإنشاء قنوات أطفال فضائية متخصصة منها استمر ومنها لم يستمر ، حتى أن بعض هذه القنوات أخذ طابعا متخصصا في المواد التي يعرضها ؛ فقناة طيور الجنة التي حظيت باهتمام كبير مقارنة بعمرها القصير أفردت لنفسها تخصصا مختلفا عن قنوات الأطفال الأخرى ، حيث اهتمت بالغناء للطفل في مجموعة واسعة ومتنوعة من الأناشيد المصورة (الكليبات).

ويعرض الباحث هنا القنوات (قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة) التي كانت موجودة أثناء اجراء الدراسة ، ولم تدخل قنوات الأطفال المتخصصة المشفرة (غير المفتوحة) في الدراسة بل اهتمت الدراسة بقنوات الأطفال الفضائية المتاحة بدون اشتراك .

1- قناة سبيس تون:

جاءت قناة سبيس تون (SPACE TOON) الفضائية ثاني قناة أطفال متخصصة بالظهور، حيث انطلق بثها في أذار (أغسطس) 2000 وهي قناة تلفزيونية عربية متخصصة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال، والمسلسلات الكرتونية المختلفة للأطفال من خلال إرسالها المفتوح للجميع (غير المشفر) . بدأ بث القناة ضمن فترة أطفال على تردد قناة البحرين الحكومي من الصباح وحتى الظهيرة وانطلقت كقناة مستقلة حزيران(يونيو) 2001، لها مقران: الأول في دمشق والثاني افتتح في 2004 في دبي. (شاهين ، 2007 ص: 278) تقدم القناة موضوعات متعددة وشخصيات مختلفة من خلال أشكال فكاهية وخيالية، وشعار القناة الصوتي المستخدم دائما : " قناة شباب المستقبل "

وتعمل القناة على ترجمة ودبلجة برامجها باللغة العربية الفصحى في محاولة لزيادة الحصيلة اللغوية عند الأطفال إضافة إلى الارتقاء بمستوى الخيال والتفكير لدى الأطفال .

والقناة تابعة لاستثمارات مؤسسة شباب المستقبل التي يسهم فيها رجال أعمال سعوديون بنسبة تمويل 55% مقابل 45% تقدمها شركات أمريكية وبريطانية ويابانية مهتمة بشئون الطفل (شاهين ، 2007 ص 279)

وتتفرع عن القناة الرئيسة ثلاث قنوات فضائية هي :

ــ قناة سبيس تون العربية

ــ قناة سبيس تون الإنجليزية

ــ قناة سبيس باور

أما خارج الدول العربية فتبث لكل من الصين،الهند،كوريا،إندونيسيا،إيطاليا،إيران .

وقد انضمت قناة سبيس تون (Space Toon) لشبكة أوربت المشفرة لتبث إرسالها ضمن الباقة ، بالإضافة إلى البث المفتوح ضمن الأقمار المختلفة .

وتمثل القناة فقراتها وموادها المعروضة من خلال توزيع تصنيفي ، أي أن المواد المعروضة تندرج ضمن تصنيفات معينة ، فالبرامج الكوميدية تدخل في إطار الكوميديا ، والبرامج الخاصة بالغموض والحركة والإثارة تدخل في إطار آخر ، لهذا تم توزيع هذا التصنيف على عشرة كواكب وبمسيات معينة على النحو التالي :

- كوكب أكشن هو (كوكب الإثارة والغموض) يتضمن المسلسلات والبرامج المليئة بالحركة والإثارة .
- كوكب المغامرات وهو (كوكب الخيال والتشويق) يتضمن مسلسلات المغامرات.
- كوكب الرياضة هو (كوكب التحدي والقوة) ويتضمن المسلسلات والبرامج الرياضية.

- كوكب زمردة وهو (كوكب للبنات فقط) ويتضمن المسلسلات والبرامج الخاصة بالفتيات .
- كوكب بونبون وهو (كوكب الأبطال الكبار) ويتضمن مسلسلات الأطفال
- كوكب تاريخ وهو (كوكب من قديم الزمان) يعرض المسلسلات التاريخية.
- كوكب علوم (كوكب الاكتشاف والمعرفة) يعرض البرامج التثقيفية والعلمية .
- كوكب أبجد وهو (كوكب الأرقام والحروف) يتضمن البرامج التعليمية.
- كوكب كوميديا وهو (الكوكب الضاحك) يتم فيه عرض المسلسلات الكوميديا المسلية.
- كوكب أفلام وهو (كوكب من كل الألوان) لأفلام الكارتون.

(http://ar.wikipedia.org/wiki/) 12 أغسطس 2010

ويقول الدكتور بلال عرابي أستاذ علم الاجتماع في جامعة دمشق من خلال لقاء صحفي أجرته معه لينا ديوب عند سؤاله عن القيم التي تقدمها برامج قناة سبيس تون(Space Toon) **(صحيفة الثورة، الاثنين 28/2/ 2005 م)**

"اخترت نموذجا وهو محبب للأطفال (نقار الخشب) دائما يعزز قيم التفوق الأميركي والاستخفاف بلآخر, في إحدى الحلقات نقار الخشب يهزأ من الهندي الأحمر ويطبق مقالبه (على الغبي الهندي) وطبعا الهندي لا اسم له ، مثال آخر:هو مسلسل هزيم الرعد في الحلقة 12 مجموعة المغامرات يقودها الذكور فيها صراع دائم وقتال لاينتهي وعنف متواصل في كل ثانية حيث عدوه هزيم الرعد الشريرة (أنثى) تستطيع أنظمة السفينة التي يقودها هزيم الرعد بواسطة قواتها السحرية وذلك بالسيطرة على الجاذبية لتحقيق رغبتها بانفجار السفينة هنا (نلاحظ أن التعامل خيالي وسحري مع التقنية العلمية الحديثة يصارعها هزيم الرعد الذكر وينتصر بذكاء وقوة, صديقة هزيم الرعد تشعر بالأمان بوجود هزيم الرعد والكل ضعفاء

بوجود المقاتل الشجاع وكأن الصراع الدائم على كوكب اكشن هو صراع للذكور الفتيان لتعزيز قيم البطولة الفردية الذكورية وتفوقها"

وهذا هوشكل (كوكب أكشن) وهو أحد الكواكب الموجودة ضمن كواكب القناة العاشرة الذي يمتاز بالحركة والقوة ، والخيال ، والعنف .

وعن الشعار الصوتي (قناة شباب المستقبل) المتكرر في القناة يقول الدكتور بلال عرابي (صحيفة الثورة، الاثنين 28/2/ 2005م) :

"هي فعلا (قناة شباب المستقبل) لكن بلا هوية ولا ميزة فالخليط العالمي الذي تقدمه خال من منهجية ومعطيات متوازنة لبناء الشباب العربي المميز بنسيج حضاري وثقافي موحد ومستقر. فطالما نقدم برامج مستقدمة من الخارج يجب دراسة القيم المبثوثة فيها فلا مسلسل بدون قيم وعلينا معرفة مدى تطابقها مع ما نريده لصغارنا" .

وهذا يؤكد ما يقال عن القناة في كونها تكثر من البرامج المدبلجة القادمة من الغرب أو من أقصى الشرق ، وقد جلبت هذه البرامج والأفلام والمسلسلات أشكالا جديدة لقيم المجتمعات ، وأتت للأطفال بألعاب جديدة لم يتعرفوا عليها إلا من خلال هذه البرامج .

أما فيما يخص الإعلانات الكثيرة التي تبثها القناة فيبين الدكتور مرعي من الدراسة التي أجراها على قناة سبيس تون (Space Toon) " أن الإعلانات داخل المسلسل وأغلبها لمواد غذائية ضارة بالطفل وتقدم المنتج بشكل مبالغ فيه وبمزاياه وعلى أنه ضرورة مع ضرورات الحياة.

وهذا يؤدي إلى فقد الطفل ثقته بأهله ومعلميه الذين يعطونه معلومات معاكسة وتسبب الإحباط مرتين للطفل مرة عندما يحصل على المنتج ولا يجد مزاياه متطابقة مع ما يعرض

ومرة عندما لا يحصل عليه ولا يستوعب مبررات عدم حصوله عليه, لذا يجب مراعاة الأساليب التجارية لإغراء الطفل. عدا عن أن لغتها عامية ركيكة. "

وسبيس تون العربية والإنجليزية هي لنفس العمر من الأطفال ، أما سبيس باور فهي متخصصة للمراهقين فوق (16) سنة . .(شاهين ، 2007 ،ص 279)

2- Mbc3:

mbc3 (بالإنجليزية: MBC 3) هي قناة عربية سعودية للناشئين تابعة لمجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC). بدأت بالبث في 8 ديسمبر 2004 ، بعد أن أدركت مجموعة MBC بأن 40% من مشاهديها أعمارهم تقل عن 15 عاماً.

تبث القناة المسلسلات الكرتونية الشهيرة الناطقة باللغة العربية ومن بين تلك المسلسلات : يوغي (YU-GI-OH)، أبطال النينجا, يوغي GX ,مغامرات جاكي شان, ميغا مان محارب النت, وجنود السايبورغ ، وتعرض أيضا مسلسلات الأطفال المترجمة وهي: ذاتس سو ريفن (Raven That's So), هانا مونتانا(Hannah Montana)وباور رينجرز (Power Rangers).

كما تنتج القناة بنفسها بعض البرامج مثل: "قولوا لي كيف" و"عيش سفاري".

بدأ بث قناة mbc3 ضمن قناة mbc1 بالبداية مدة ساعتين في أول أسبوع لها، ومن ثم انفردت بالبث المستقل على ترددها الخاص، لكنها في بداية الأشهر الأولى للقناة كانت تكتفي بساعات بث صباحية، وتتوقف عن البث فترة الليل.

بدأت القناة بإنتاج أول برنامج عام 2005م وهو "عيش سفاري" الذي يعد من نمط: تلفزيون الواقع الذي يصور الأطفال بمختلف تفاصيل حياتهم أثناء موسم البرنامج، ولا يقتصر

البث على فقرات البرنامج بل يرصد ما خلف الكواليس والمشاعر والسلوكيات المتعددة.

وأيضا قامت القناة بإنتاج: "فقرة البنات" و"فقرة تشويق بلا حدود" مما قدم شكلا جديدا للشاشة.

تعرض قناة mbc3 معظم الرسوم المتحركة لقناة kids4 الأميركية مثل سوينك أكس (sonic x)، أبطال النينجا، سوكي فو، يوغي ويوغي GX، كما تعرض بعض برامج network cartoon مثل فتيات القوة، مراهقو التياتنز، كما يقل عرض MBC3 للأنمي الياباني مثل زعيم المحاربين. (/http://ar.wikipedia.org/wiki) 12 أغسطس 2010

3- قناة الجزيرة للأطفال:

بدأت قناة الجزيرة للأطفال بثها يوم 9 سبتمبر 2005 مفتوحةً على الهواء على الأقمار الصناعية، (عربسات ونايلسات وهوتبرد) ويغطي بثها التلفزيوني العالم العربي وأوروبا ، وهي إحدى فروع شبكة الجزيرة ، وهي قناة عربية تربوية ترفيهية موجهة إلى الأطفال بين سن (7 إلى 15)عاماً وإلى الأسرة عموماً ، وتقوم على إنتاج حوالي 60% من البرامج التي تبثها على مدى 20 ساعة يومياً، وتنتقي بقية برامجها بعنايةٍ فائقة في السوق العالمية للإنتاج والتوزيع ، وتقدم القناة برامج متنوعة تضم المجالات التربوية والألعاب الترفيهية والرسوم المتحركة العالمية، كما أنها تقدم برامج حوارية مع الأطفال .(www.jcctv.net) 20/ 6/ 2010

ويعد فتح الآفاق أمام الأطفال العرب وتطوير مهاراتهم وتعزيز تواصلهم مع بيئتهم والاستفادة من الترفيه لتلقي المعلومة المفيدة بأسلوب محبب في إطار من التربية هو من الأهداف التي تسعى إليها القناة . (شاهين، 2007, .ص 313)

وتقدم قناة الجزيرة للأطفال عدة أنماط من المواد التلفزيونية الموجهة للطفل، فالقناة تقوم ببث الرسوم المتحركة، إضافة إلى الفواصل التربوية والتعليمية، وبرامج المسابقات الميدانية المسجلة التي يكتفي الأطفال بمتابعتها، وبرامج المسابقات المباشرة التي يتفاعل الأطفال معها من خلال الاتصال الهاتفي، إضافة إلى برامج وثائقية تعزز مهارات الاطفال وهواياتهم.

4- قناة براعم:

في 16 يناير/ كانون الثاني عام 2009 قامت شبكة الجزيرة بإطلاق قناة الأطفال الجديدة : «براعم» وهي قناة مفتوحة على الهواء، موجّهة للأطفال في سن ما قبل المدرسة (بين 3 و6 سنوات) .

وهي تجربة تلفزيونيّة غير مسبوقة في الوطن العربي، إذ لم يحظ الأطفال من هذه الفئة العمرية حتى الآن بمضمون تلفزيونيّ مصمّم خصيصاً لهم يتلاءم مع هويتهم وثقافتهم. (صحيفة الوقت البحرينية **لعدد 1073 28 يناير 2009**) .

تقدّم القناة باقة متنوّعة من البرامج التلفزيونيّة والتفاعلية المبتكرة التي تخاطب الطفل الصغير من منطلق التحاور معه ومراعاة ذكائه وإحساسه وقدراته

وتستخدم القناة اللغة العربية في برامجها وهي لغة عربيّة مبسّطة جداً لتمكين الطفل بين سن 3 و6 سنوات من التعوّد على اللّغة العربية الفصحى قراءةً وكتابةً وسمعةقبل دخول المدرسة حيث يبدأ التعلم بالفصحى.

وقد قال المدير العام التنفيذي لقناة الجزيرة للأطفال، محمود بوناب عن طموحات المؤسسة: «إن طموحنا في مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، نابع من صلب رؤية

الشيخة موزة بنت ناصر المسند، التي تتطلّع إلى تقديم مضمونٍ راقٍ وآمنٍ لأطفالنا يكون قادراً على المنافسة في فضاء مسؤول يراعي خصوصياتنا الثقافية والاجتماعية. ومن هنا أتى مشروع قناة" براعم" وهو أكثر المشروعات التلفزيونيّة العربيّة حساسية من حيث مضمونه وهويته وطموحه، ذلك أن التعامل مع الأطفال في هذه السنّ المبكّرة جديدٌ على العمل التلفزيونيّ العربيّ، فضلاً عن أنّ ما تقدّمه هذه القناة سيساهم في نموّ أطفالنا وتوجيه مداركهم وقدراتهم.»"(www.baraem.tv) 2010/6/25

وأضاف محمود بوناب «إنّ إطلاق "براعم" حتّم علينا إعادة توجيه قناة الجزيرة للأطفال بمضمون تربويّ ترفيهيّ للشرائح العمرية بين 7 و15 عاماً»، مشيراً في هذا الصّدد إلى أن «القناة تمكّنت في غضون ثلاث سنوات فقط من مضاعفة إنتاجها الخاص من نحو 30 %العام 2005 عند بداية البث إلى أكثر من 60% حالياً، وهذه إحدى أعلى نسب الإنتاج بين قنوات الأطفال في العالم" (www.baraem.tv) 2010/6/25

وقناة براعم قناة أطفال مفتوحة على الهواء على ثلاثة أقمار هي : عربسات ونايلسات وهوتبرد على مدى 17 ساعة يومياً.

ومن برامج القناة :

فافا الرفيقة المفضلة للبراعم :وفافا هي سلحفاة طيبة، هادئة وجريئة، تساعد أصدقاءها الصغار في عمر ما قبل المدرسة على النمو السليم والتمييز بين الصواب والخطأ .

ـــ نان وليلى :

نان وليلى مسلسل كرتوني ثنائي وثلاثي الأبعاد، يحكي قصة طفلين يحبان اللعب والتعلم والاكتشاف.

ـــ آل ماااع :

آل ماااع، سلسلة تلفزيونية من الشخصيات المجسدة تتألف من 52 حلقة. تحكي حلقات هذا المسلسل قصة عائلة تتكون من 6 خراف تعيش في بيت صغير بمنطقة ريفية. تضم هذه الأسرة ثلاثة أجيال: توأم ووالدين وجدين. ويجمع المسلسل بين الألوان الزاهية والذوق الرفيع. كما يقدم إضافات موسيقية تتناسب مع أذواق الأطفال. وهذا البرنامج مدبلج ويعرض باتفاق مع تلفزيون ويلز في بريطانيا .

5- طيور الجنة:

تم انطلاق قناة طيور الجنة الفضائية للأطفال بتاريخ 25 يناير2008 ، بهدف تلبية احتياجات الطفل العربي والطفل المسلم المختلفة ، هي قناة فضائية متخصصة في برامج الأطفال تبث عبر القمرين النايلسات Nilesat 11316 وتستهدف من خلال برامجها المختلفة الطفل العربي والمسلم ويتجاوز عدد مشاهدي قناة طيور الجنة المليون مشاهد من الأطفال والأمهات وأولياء أمورهم بسبب تميز برامجها وتنوعها التي تجذب الصغير والكبير على حد سواء .(لقاء شخصي مع مدير التسويق ابراهيم السيلاوي 2010/5/12)

قناة طيور الجنة لا تقدم المسلسلات ذات طاقات إنتاجية كبيرة و لا يتخللها برامج عالمية تبث على أكثر من قناة ، ولا تقدم البرامج والمحاضرات والمسابقات، ولا تقدم أفلاماً كرتونية ولا شخصيات ديزني الشهيرة.. كل ما تقدمه مجموعة أغان وأناشيد.

والقناة جاءت منبثقة عن فرقة طيور الجنة التي تعد من الفرق الفنية المتخصصة بفنون الأطفال في الوطن العربي، وقد وصل إنتاجها من الألبومات الغنائية للأطفال إلى العديد من الدول العربية والعالمية مثل كندا وبريطانيا وغيرها .

وقد حظيت القناة باهتمام الأطفال وذويهم وأصبحت شعبيتها كبيرة في وقت قصير ويرى خالد مقداد – مدير عام القناة – أن السبب وراء هذا الانتشار هو توفيق الله عز وجل ، ومن ثم تلبية القناة لحاجيات ورغبات الناس كان كبيرا وصغيرا ، حيث يعتبر القناة ملاصقة للطفل فهي لم نتحدث معهم من بعيد، وإنما اقتربت منهم ، وقد قدّمت القناة مشروعها المتوافق مع الفطرة الإنسانية. (صحيفة الشروق الجزائرية (2008/6/2)

6- قناة كراميش:

أنشأت قناة كراميش في 15-2-2009 على قمر النايلسات على التردد v2750010873 والقناة أردنية ، تنتهج نهجا تربويا بحث لا تتدخل في السياسة ولا تحب أن تضع نفسها في هذا الإطار ليتربى الطفل بعيدا عن المشاكل التي تعصف بالأمة لكن في إطار حب الوطن والحفاظ على ممتلكات بلده (لقاء مع مالك القناة 2010/4/24)

ويقول وسيم عواد مالك القناة ومديرها العام إن فكرة إنشاء قناة كراميش شعور مالكها بأن الطفل العربي صار فريسة أمام كم هائل من الأعمال الكرتونية التي تبث الأخلاق السيئة عند الأطفال، ويقول : "جئنا كي نصنع البديل بشكل تدريجي " ويضيف:"سنتجه بحول الله إلى القمر الأوروبي قريبا لنبث فكرتنا للجاليات العربية والمسلمة في أوروبا".

وقد أبدى عواد أسفه لوجود مشاهد غير لائقة لا يتم حذفها في قنوات مثل mbc3 وأنه من المفروض ألا تعرض ، ويرى أن قناة سبيس تون من القنوات الملتزمة والهادفة لأنها (تمنتج) عددا كبيرا من المشاهد الغريبة وغير المقبولة بتاتا والتي نشاهد بأعيننا أن الأطفال يطبقون ما يشاهدونه على التلفاز من عنف وتصرفات غير محبوبة والتي تشوش ذهن الأطفال وانه من الواجب أن نعي هذا الأمر جيدا ولا ننجر وراء كل المسلسلات والأفلام التي تحوي

مشاهد غير أخلاقية والتي من الواجب حذفها. **(http://ar.wikipedia.org)** 5 يوليو 2010

7- قناة يويا:

قناة يويا هي قناة تلفزيونية مفتوحة للأطفال، وهي قناة تعليمية ترفيهية . بدأ بثها في يناير 2009 على القمر الصناعي عرب سات على التردد 12284 ميجاهرتز, استقطاب عمودي, صنف الرمز 27500

توقفت قناة يويا عن البث منتصف عام 2009 بعد فترة بسيطة من البث لم تتجاوز بضعة أشهر، دون إعلان سبب واضح لتوقف البث وإغلاق القناة.

وهي مستمرة فقط عبر الانترنت إذ تقوم بإطلاق مواد تعليمية هادفة وفيديوهات عبر الموقع حاليا. **(http://ar.wikipedia.org) 19 يوليو 2010**

8 - نيكلوديون (Nickelodeon) :

في عام 2008 تم إطلاق محطة (نيكلوديون) العربية وهي محطة تلفزيونية مفتوحة وناطقة باللغة العربية تم تخصيصها للأطفال عبر منطقة الشرق الأوسط.

وهي أول علامة تجارية إعلامية عالمية للأطفال تطلق خدمة تلفزيونية باللغة العربية في الشرق الأوسط في حين تحافظ في الوقت نفسه على احترام الطابع العربي وتعكس الثقافة والقيم المحلية.

كما أن قناة نيكلوديون العربية تبث على مدار الساعة عبر الأقمار الصناعية .

ويذكر أن برامج القناة تتضمن مزيجا من المحتوى العالمي لبرامج نيكلوديون الى جانب برامج عربية منتجة محليا .(وكالة الأنباء الكويتية (كونا). 2007/10/18)

وتقدم القناة مزيجا من الرسوم المتحركة، وبرامج الدراما من قبل مراهقين أجانب مدعمة بالترجمة الحرفية باللغة العربية، إضافة إلى برامج مسابقات ميدانية، ومواد كوميدية التي قدمت شخصية جديدة للأطفال وهو اسفنجة الماء (سبونج بوب سكوير بينتس) الذي بات ينتشر كثيرا.

9- قناة سنا الفضائية:

هي قناة أطفال ناطقة باللغة العربية تلتزم بالقيم الثقافية و الأخلاقية للأمة تتوجّه إلى الأطفال بباقة من البرامج الغنائية التربوية، التي وضعها وأنتجها متخصصون في مجال الطفولة، وتستند القناة إلى تجربة عمرها 15 عاماً من الإنتاج الغنائي، إذ كانت ألبومات "سنا" الغنائية هي الأولى من نوعها في العالم العربي في منتصف التسعينيات، التي خاطبت شريحة الأطفال بأسلوب راقٍ، وبلغة عربية فصيحة. ومؤسسة سنا التي أنتجت هذه الألبومات هي التي أطلقت القناة.

وقال محمد العقاد مدير القناة إن "سنا" ستكون قناة الأطفال العربية الأولى التي تبث 10 أغانٍ موجّهة إلى الطفل العربي لتعريفه بحقوقه، موضحاً أن ذلك يتم بالتعاون مع "الحملة السعودية للتعريف بحقوق الطفل" التي تشارك القناة في رعايتها . (جريدة الراية القطرية الأحد , 28 - 6 - 2009) .

تهتم القناة بالطفل من خلال صقل ملامح شخصيته الحضارية و العمل على إبراز و مواكبة دوره المجتمعي المشرق ، إضافة إلى الاهتمام الحقيقي بحاجاته الترفيهية و التربوية و الروحية، و المساهمة في بناء جذوره المعرفية، و تمتين أواصره مع التنمية و الحياة ، من

خلال توفير مواد و برامج تعليمية ، تثقيفية ، و تربوية متقنة ضمن أطر من المتعة و الترفيه تحملها أمواج **سنا** المضيئة .(www.sanatv.com) 20 /7 /2010

جدول قنوات الأطفال الفضائية الموجودة على النايل سات أثناء اجراء الدراسة
تاريخ الانشاء والتردد
حتى 2010/8/9

الرقم	اسم القناة	تاريخ الإنشاء	التردد	القمر	المالك أو المدير المسؤول	الاستثمار
1	سبيس تون	2001	11786	نايل سات 101	استثمارات مختلفة	سعودي أمريكي ياباني إماراتي عراقي
2	MBC3	2004	11938	نايل سات 101	الأمير الوليد بن طلال	سعودي
3	الجزيرة للأطفال	2005	12226	نايل سات 102	الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني	قطري
4	طيور الجنة	2008	11316	نايل سات 101	خالد مقداد	أردني
5	نكلوديون	2008	12437	نايل سات 101	المجموعة الاعلامية العربية / الامارات	أمريكي
6	كراميش	2009	11316	نايل سات 101	وسيم عواد	أردني
7	براعم	2009	11334	نايل سات 101	مؤسسة	قطري

					قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع	
8	يويا	2009	12284	نايل سات 101	شركة يويالاند	سعودي
9	سنا	2009	11316	نايل سات 101	محمد سداد عقاد	سورية

ثانياً: الدراسات السابقة

تعد مرحلة الاطلاع على الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة من المراحل المهمة ، لأنها تلقي الضوء على أهم الأفكار التي كتبت في الموضوع، وأهم النتائج التي توصل إليها الباحثون من قبل وكي يبدأ الباحث من حيث انتهى الآخرون وقد اطلع الباحث على العديد من الدراسات التي تقرب منا موضوع الدراسة وهي على النحو التالي:

أولا: الدراسات العربية

1 ـ حسنين الفلاحي (1991) بعنوان (برامج الأطفال في تلفزيون الجمهورية العربية اليمنية) على عينة من برامج الأطفال في التلفزيون اليمني خلال الدورة البرامجية من 1/1ـ 1990/3/26 ، وقد أجرى الباحث أيضا دراسة ميدانية على عينة من الأطفال قوامها 280 مفردة من طلبة المدارس الابتدائية بمدينة صنعاء ممن تتراوح أعمارهم ما بين 10 ـ 12 سنة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

ـ يشاهد (59،6%) من عينة الدراسة التلفزيون خلال أيام محدودة في الأسبوع ، ويأتي يوم الجمعة في الترتيب الأول بين أيام الأسبوع التي يفضل الأطفال مشاهدة التلفزيون خلالها (90،4%) ، ويليه أيام الخميس (84،4%) ، السبت (55،7%) ، الإثنين (37،7%) ، الأربعاء (35،3%) ، الأحد (30،5%) ، ويوم الثلاثاء (13،8%) .

ـ يشاهد التلفزيون اليمني (38،6%) لمدة ساعتين ونصف يوميا ، ويشاهده لمدة ساعتين (35،3%) ، ويشاهدة (18،6%) لمدة ساعة ونصف ،ويشاهده لمدة ساعة واحدة (7،5%)

ـ يشاهد (97،1%) التلفزيون مع أسرهم ، ويشاهد (2،9%) التلفزيون مع آخرين ، ويشاهد(0،7%) التلفزيون بمفردهم .

2 ـ دراسة عاطف عدلي العبد (1993) بعنوان (برامج الأطفال في تلفزيون سلطنة عمان: دراسة ميدانية استطلاعية) على عينة عشوائية بسيطة قوامها 500 مفردة توزع بالتساوي بين الذكور والإناث من الأطفال العمانيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5ـ 12 سنة ، توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها :

ـ أهم المواد والبرامج التلفزيونية المفضلة عند الأطفال عينة الدراسة هي : الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال (100%) لكل منهما ، المسلسلات العربية (99،4%) الأغاني (98،6%)، الأفلام العربية (94،6%) ، الإعلانات (92%) ، المباريات الرياضية (79،8%) ، برامج المنوعات (79،6%) ، المسرحيات العربية (75،2%) ، والمواد الدينية (75%) .

ـ يمنع (32%) من الأطفال من مشاهدة بعض برامج التلفزيونية من قبل الوالدين وأهم أسباب المنع هي : المذاكرة (42،85%) ، الخوف من السهر وعدم التركيز في المدرسة (24%) ، ووجود برامج مخصصة للكبار لا ينبغي للأطفال مشاهدتها (14%) .

ـ يشاهد (62%) من الأطفال قنوات تلفزيونية بالإضافة إلى تلفزيون سلطنة عمان هي : دبي الفضائية ، أبو ظبي ، الفضائية المصرية ، MBC ، والقناة الأردنية الفضائية .

3ـ دراسة منال أبو الحسن (1997) بعنوان الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي يمكن أن

تقوم به الرسوم المتحركة في تنمية الجوانب المعرفية، كما تهدف إلى كشف مدى ملاءمة الرسوم المتحركة التي تعرض على القناة الأولى للطفل المصري في مرحلة الطفولة الوسطى من ناحية المعرفة، واستخدمت الدراسة منهج المسح حيث حللت برامج الأطفال في التلفزيون المصري المذاعة على القناة الأولى بطريقة الأسبوع الصناعي للحصول على عينة ممثلة بقدر الإمكان لجميع الأيام خلال الفترة من 1994/10/7 إلى 1994/12/26 وكذلك تم إجراء الدراسة الميدانية في مدرستين خاصتين من أحياء راقية في مدينة المنصورة على عينة عشوائية من التلاميذ، وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

ـ تحظى أفلام الكرتون باهتمام الطفل في هذه المرحلة العمرية حيث جاءت أكثر مشاهدة من الإعلان حيث بلغت نسبة من يفضل الكارتون 86,3%.

ـ يزداد الإعجاب بالرسوم المتحركة بين الأطفال دون سن العشر سنوات مقارنة بالأطفال فوق سن 10 سنوات.

ـ يفضل الأطفال مشاهدة الرسوم المتحركة التي تعرض ضمن فقرات برامج الأطفال التي تعرض في فقرات منفصلة في شكل مسلسلات كارتونية وتقبل الإناث على مشاهدة الرسوم المتحركة التي تعرضها برامج الأطفال بينما الذكور يفضلون مشاهدتها في شكل مسلسلات كارتون أكثر من الإناث.

4 ـ دراسة صابر سليمان عسران (1998) بعنوان "دور المضمون الدرامي المقدم في التلفزيون المصري في تزويد الأطفال بالقيم الاجتماعية" ، على عينة عشوائية قوامها 340 تلميذا وتلميذة من المتسربين من التعليم الأساسي في المرحلة العمرية من 11ـ 14 سنة في محافظة القاهرة ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها :

ـ يشاهد جميع الأطفال المتسربين من التعليم عينة الدراسة التلفزيون ، ويشاهده (61،82%) دائما و(30،91%) أحيانا ونادرا (7،27%) .

ـ جاء المضمون الدرامي بأشكاله المختلفة وقوالبه المتعددة في المرتبة الأولى (31،28%) ثم الكارتون (15،39%) ، الإعلانات (13،8%) البرامج الرياضية (13،01%) ، برامج الأطفال (12، 71%) ، برامج المنوعات (10،13%) ، ومواد أخرى منوعة (3،67%) .

5ـ دراسة هبة الله بهجت السمري (2000) بعنوان (مشاركة الأطفال في برامج الأطفال التلفزيونية :دراسة تطبيقية) على عينة من برامج الأطفال التي عرضت على مدار شهر أغسطس 1998 ، وقد بلغت عينة الدراسة الميدانية 150 طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم بين 9ـ 18 سنة من الطبقات الاجتماعية المختلفة ، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها :

ـ أن (80%) من برامج الأطفال على القناتين الأولى والثانية يشارك فيها الأطفال ، إلا أن المساحة الزمنية لحديث الأطفال لا تتجاوز (7،5%) من مدة هذه البرامج .

ـ أن (13،5%) فقط من الأطفال يشاركون في صنع برامجهم واقتصرت تلك المشاركة في التقديم أو المشاركة في الإعداد .

ـ أن (86،5%) من الأطفال شاركوا كضيوف ببرامج الأطفال ، وأن (25%) منهم لم يكن لهم أي دور يذكر في البرامج .

ـ استطاع (29، 7%) من إجمالي الأطفال المشاركين في البرامج التعبير عن أفكارهم بوضوح .

6ـ دراسة محمد العبد الغفور (2000) بعنوان (الطفل ، المدرسة ، التلفزيون : دراسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال في تلفزيون الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة) على عينة قوامها 94 مفردة ، وتوصلت الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج من أهمها :

ــ ان أوقات مشاهدة برامج الأطفال المفضلة ــ مرتبة ــ هي : فترة ما بعد الظهر ، فترة الصباح ، وفترة المساء .

ــ تحظى برامج الأطفال بمعدلات مشاهدة مرتفعة ، تليها أفلام الرسوم المتحركة غير المترجمة التي تعرض على القناة الثانية ، لكن تكمن خطورتها في أنها تحمل القيم السلبية بنسبة مرتفعة (48،7%)، وذلك لأنها تنتج في مجتمع له منظومة فكرية وأخلاقية مختلفة عن المجتمعات العربية .

7ـ دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون (2001) بعنوان (اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة من التلفزيون) وقد أجريت على عينة عشوائية بسيطة بأسلوب التوزيع المتناسب لقطاعات الجمهورية (الجمهورية المصرية) قوامها 1200 مفردة من الأطفال البالغين من العمر 8 إلى أقل من 15 سنة في الحضر والريف وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها:

ــ إن معدل مشاهدة التلفزيون 97.7% ومشاهدة برامج الأطفال 94,3% ومتوسط ساعات المشاهدة اليومية خلال أيام الدراسة ساعتين و 49 دقيقة، ترتفع أيام الإجازات إلى 5 ساعات و33 دقيقة.

ـ وجاءت القناتان الأولى والثانية في مقدمة القنوات التي يشاهدها الأطفال

99,9%،99,8%على التوالي، ولم تزد نسبة مشاهدي القنوات الفضائية عن 3.2% لقناة النيل الدولية و1,6% للقناتين الفضائية المصرية الأولى والثانية و 1,7% لقنوات البحرين و ARTو MBC، وأهم الفقرات والمواد التي يشاهدها الأطفال هي: الأفلام العربية 80,8%، المسلسلات العربية 78,9%، برامج الأطفال 70,6%، المسرحيات 18,7%، والبرامج الدينية 18،2%.

ـ كما أوضحت النتائج أن 42,3% يشاهدون برامج الأطفال يوميا، وأهم البرامج التي يشاهدونها من القنوات الفضائية: لعب عيال (النيل الدولية)، كيف وليش (LBC)، كارتون النملة العجيبة (قناة النيل للدراما)، كابتن ماجد من قنوات: (ART)، والبحرين والمستقبل

8ـ دراسة هويدا محمد رضا الدر (2001) بعنوان: الكرتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الكارتون المقدم في التلفزيون وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون ضمن المنهج المسحي بما يحقق الوصف الكمي والكيفي لمؤشرات ومظاهر العنف التي تحتويها المادة المحددة للدراسة.

وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

ـ جاء استخدام أسلوب العنف في المرتبة الأولى بالنسبة للأسباب التي استخدمتها الشخصية المحورية في أحداث الكارتون وذلك لمواجهة العنف المضاد وذلك بنسبة 44% في حين ورد لجوء هذه الشخصية لاستخدام أسلوب العقل والمنطق بنسبة أقل بلغت 20% وهذا يوضح سيادة استخدام أساليب العنف لمواجهة المشكلات مما يؤثر على الطفل الذي يرتبط

بهذه الشخصية المحورية ويعتبرها قدوة له في أساليب المواجهة والتصرف لحل المشكلات عن طريق العنف.

ـ أفضل أنواع الكارتون لدى الأطفال عينة الدراسة هو كارتون سلاحف النينجا بنسبة 33,5% تلاها توم وجيري بنسبة 14,7% ثم السندباد بنسبة 14% وتضاءلت نسبة تفضيل حلقات السنافر لتصل إلى 4%.

9ـ دراسة عامر سعيد سعد غواص (2001) بعنوان (استخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفال التلفزيونية) حيث حلل جميع برامج ومسلسلات الأطفال التي قدمها التلفزيون العماني خلال شهر يونيو عام 1999، وأجرى دراسة ميدانية على عينة عشوائية قوامها 300 مفردة من الأطفال العمانيين من الشريحة العمرية من 9 ـ 12 سنة من محافظة ظفار وجاءت نسبة تمثيل الذكور في العينة (53,3%)، والإناث (47,7%).ومن أهم النتائج التي توصل لها:

ـ تبين أن أهم الأشكال البرامجية المفضلة لدى الأطفال في عينة الدراسة هي: الرسوم المتحركة باللغة العربية (60,8%) ، مسابقات الأطفال (50,2%)، أغاني الأطفال (49,8%)، فوازير الأطفال (48,5%)، مسلسلات الأطفال (42،9%)، المسرحيات الموجهة للأطفال (35,7%)، لقاءات مع الأطفال (33,3%)، أفلام الأطفال (29,2%)، ورسوم متحركة مذاعة بلغة أجنبية (27,5%).

ـ جاءت قناة Spacetoon في مقدمة القنوات الفضائية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة بنسبة (81,1%)، تليها قنوات: دبي (44,4%)، الإمارات (40,7%)، MBC (37,5%)، أبو ظبي (37,1%)، الشارقة (29,5%)، ART الأطفال (28,4%)، قناة

الأسرة والطفل (27,6%)، المصرية الفضائية الأولى (26,9%)، الكويت (22,5%)، قناة LBC اللبنانية (19,3%) قناة البحرين (19,3%)، قناة المستقبل اللبنانية (15,3%)، قناة ART العامة (13,8%)، قناة السعودية (11,6%)، قناة سوريا (10,9%)، قناة قطر (9,5%)، قناة اليمن (8,4%) قناة الأردن (0,8%)، وقناة السودان (2,3%).

ـ أهم أسباب تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية العربية: عرض البرامج المحببة للأطفال، قنوات حديثة ومتنوعة 61,5%)، برامجها جذابة ومثيرة (60,4%)، توقيتات عرض برامج الأطفال مناسبة (57,8%)، وبرامجها مسلية وشيقة أكثر (35,6%).

10 ـ دراسة لولوه راشد (2002) بعنوان (تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري) على عينة عشوائية قوامها 30 تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (9سنوات) للدراسة الميدانية وعينة عشوائية من مسلسل البوكيمون ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

ـ هناك إقبال كبير على مشاهدة المسلسل الذي يحقق مجموعة من الجوانب الايجابية مثل : تنمية خيال الطفل ، إمداد الطفل ببعض القيم منها قيم الوفاء والصداقة والتعاون والتواضع، وتعد القيمة العامة هي انتصار الخير على الشر .

ـ يتميز المسلسل باستخدام عناصر جذب منها : موسيقى التتر التي تتميز بالجاذبية والإثارة ، كما أن الألوان مبهرة وجذابة ورتم المسلسل سريع وبتميزه بكثرة الحركة والتشويق والإثارة .

ـ يسيطر السلوك العنيف على المضمون المقدم في حلقات المسلسل والنظرية الميكافيلية كانت سائدة في سلوكيات الأبطال .

ـ لم يضف مسلسل البوكيمون معلومات تثقيفية تضاف إلى رصيد الطفل المعرفي ، بل على العكس هناك بعض الألفاظ التي استخدمت في المسلسل وكانت خارجة عن الذوق العام .

11ـ **دراسة أحمد محمد عبد الله (2002) بعنوان (القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية)** على عينة تشمل برامج الأطفال المذاعة في أربع فضائيات عربية هي: القناة الفضائية المصرية الأولى، قناة(LBC) اللبنانية، القناة الفضائية التونسية، قناة الشارقة، خلال الدورة البرامجية 1/1 ـ 3/31 /2001، وقد شملت العينة 45 حلقة من برامج الأطفال، شغلت 35 ساعة من ساعات الإرسال وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

ـ جاءت قناة LBC اللبنانية في المركز الأول من حيث حجم القيم الواردة سواء كانت قيما إيجابية أو سلوكيات سلبية، تليها قناة الشارقة فالفضائية المصرية وقناة تونس الفضائية.

ـ و جاءت قناة LBC اللبنانية في المركز الأول من حيث القيم الإيجابية الواردة في برامج الأطفال، تليها قناة الشارقة فالفضائية المصرية وقناة تونس الفضائية

ـ تأتي قيمة المشاركة الاجتماعية في مقدمة القيم الاجتماعية الإيجابية التي وردت في برامج الأطفال في الفضائيات العربية بنسبة 41,52%، تليها قيمة التنافس الحر 33,10%، قيمة التعاون 12,44%، قيمة احترام وتقدير الكبار 6,96%، قيمة التسامح 3,45%، قيمة الكرم 1,94% والاستقلالية 0,56%.

12ـ دراسة صفا فوزي (2003) بعنوان: علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الالكترونية على عينة طبقية عشوائية قوامها 400 مفردة من الأطفال الذين تتراوح

أعمارهم ما بين 12 ــ 18 سنة في محافظة القاهرة الكبرى، وقد توصلت الدراسة فيما يتصل بالقنوات الفضائية إلى عدة نتائج من أهمها:

- يشاهد (53,3%) من عينة الدراسة القنوات الفضائية أقل من ساعة يوميا، ويشاهدها (24,2%) من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات، و(22,5%) لأكثر من 3 ساعات يوميا
- أهم المواد والبرامج التلفزيونية التي يفضل الأطفال عينة الدراسة مشاهدتها: الأفلام الأجنبية (18,1%)، الأغاني المصورة (15,6%)، الأفلام العربية (11,4%)، نشرات الأخبار والبرامج الاخبارية (8,5%)، المسلسلات الأجنبية (6,3%)، البرامج التعليمية (6%)، المباريات والبرامج الرياضية (5,7%)، المسلسلات العربية (5,4%)، برامج المنوعات (5,1%)، القرآن الكريم والبرامج الدينية (3,2%)، المسرحيات (2،8%)، الرسوم المتحركة (2,5%)، برامج المسابقات (1,9%)، البرامج الحوارية (0,6%)، وبرامج الأطفال (0,6%).
- أهم الفترات التي يفضل الأطفال مشاهدة القنوات الفضائية خلالها: السهرة الممتدة (31,7%)، السهرة الأولى (26,7%)، المساء (23,3%)، العصر (16,7%)، الصباح (1,6%).

الدراسات الأجنبية

1- دراسة (Edgar,1977) بعنوان" Families Without Television "

ذكرت الباحثة في هذه الدراسة "عائلات بدون تلفزيون" أن الاستراليين يعتبرون من أكثر الناس مشاهدة للتلفزيون في العالم. ولكن هنالك عددا لا بأس به من العائلات داخل المجتمع

الاسترالي لا يمتلكون جهاز تلفزيون. وفي هذه الدراسة فإنه تم استطلاع آراء العائلات التي تطوعت لإبداء آرائها حول سبب عدم اقتنائها تلفزيون، وكان السبب الرئيس لذلك هو اعتقادهم بأن مشاهدة التلفزيون تسرق الوقت وتجعل الناس أكسل وأكثر سلبية، كما أنها تصيب الناس بالإدمان. وكان أكبر اهتمام لهم هو أثر التلفزيون على الأطفال، ويبدو أن هنالك نوعاً من الربط ما بين عدم مشاهدة التلفزيون، وارتفاع علامات الطلبة في المدارس.

كما أن بعض المستجيبين علقوا قائلين بأن مشاهدة بعض برامج التلفزيون تؤدي إلى زيادة العنف بين الناس. والطريف في هذه الدراسة أن الأطفال أنفسهم لم يظهروا أي استياء من أهلهم بسبب عدم امتلاكهم لجهاز تلفزيون، وفي الغالب فقد أبدى هؤلاء الأطفال وجهات نظر مشابهة لوجهات نظر والديهم. كانت هذه المجموعة من العائلات تنظر إلى نفسها على أنها مجموعة مختلفة عن بقية المجتمع الاسترالي، وتسعى من خلال عدم اقتنائها جهاز تلفزيون في المنزل إلى حياة أفضل.

2- دراسة (Jennings – Clara – M.gillis-Olion , 1981) بعنوان:

" The Impact of Television on Child Behaviour" وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير مسلسلات التلفزيون الكارتونية على سلوك الأطفال في اللعب ، وتمثلت عينة الدراسة في 65 طفلا من أطفال الروضة وتمت الدراسة عليهم وكانت المقابلة لكل طفل على حدة وكان اللقاء يتم بالقاء الأسئلة عليهم وكانت كالآتي :

أي البرامج التلفزيونية تفضل؟ ما البرامج الكرتونية المحببة إليك؟ ما الشخصيات الكرتونية المفضلة إليك؟

وأبرز النتائج كانت كالتالي: أفلام الكارتون كانت أكثر أنواع البرامج الكرتونية تفضيلا للأطفال، وأفضل البرامج هي التي تبث على الهواء.

فترة الظهيرة هي الأكثر مشاهدة بالنسبة للأطفال طوال أيام الأسبوع، وأوضح الأطفال تأثرهم الواضح بالشخصيات الكارتونية وظهر ذلك في سلوكهم في الحياة والمدرسة.

3- دراسة (Booth, L.,1997) بعنوان: "Analysis of Children`s Learning From Cartoons Television"

تهدف هدف الدراسة إلى تقييم قدرة الأطفال على تعلم معلومات معرفية وعاطفية موجودة في برنامج كارتون معين ، وقد طبقت الدراسة على مستويات معيارية على 204 طلاب في الصف الرابع من مدرستين كبيرتين في المدينة ، وقد تم تحليل محتوى العديد من أفلام الكارتون ذات الشعبية الكبيرة ، وتم تصنيف البنود التي وضعت في القائمة على أنها مستويات معرفية ومستويات عاطفية وفقا لمقاييس تربوية ، ومن هذا التحليل تم اختيار عينة من أفلام الكارتون لاستخدامها في هذه الدراسة ، وتم تصميم أداء تقيم الرسائل المعرفية والاجتماعية والعاطفية في أفلام الكارتون ، وتم تقديمها إلى الطالب في ثلاث جلسات (اختبار قبلي – اختبار بعدي – اختبار بعد أسبوعين من الاختبار البعدي).

وتمثلت أهم النتائج فيما يلي :

يمكن تحديد معلومات معرفية وعاطفية من أفلام الكارتون قائمة على مستويات معيارية مقبولة تربويا ، لدى الطلاب المقدرة على استخدام مستويات تفكير علمية لتطبيق المعلومات المعرفية المكتسبة من أفلام الكارتون ، كما للطلاب القدرة على تعلم المعلومات المعرفية من أفلام

الكارتون كما يتضح أن النوع والسلالة والوضع الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي ليست ذات أهمية في تحديد ما يتعلمه الطلاب من أفلام الكارتون.

4ـ دراسة (Anderson, D.R. 1998) بعنوان: " Children and Television Across National Comparison: Sweden American Television Programming Viewing"

وأجريت الدراسة على عينة من طلاب المدارس الابتدائية في السويد وعينة مقارنة على طلاب المدارس في أمريكا، وخلصت الدراسة إلى أن الأطفال الذين يشاهدون البرامج التعليمية التلفزيونية وخاصة برنامج شارع سمسم، يحصلون على تقديرات أعلى في المدرسة من أقرانهم الذين لا يشاهدون هذا البرنامج.

كما تبين من الدراسة أن الطلاب الذكور يشاهدون البرامج التلفزيونية أكثر من الإناث

5- دراسة (Anonymous, 1999) بعنوان" After-School Amusement"

تم إجراء دراسة علمية بعنوان "التسلية بعد الخروج من المدرسة" وتم فيها إجراء مسح لطلبة المدارس، وشمل عينة حجمها (457) طالباً من مدارس مختلفة في الولايات المتحدة وأظهرت نتائج هذا المسح أن حوالي نصف الطلبة ذكروا أن أفضل تسلية لهم بعد انتهاء المدرسة هي مشاهدة التلفزيون.

6ــ داسة جنيفر اني كوتلر Kotler, Jennifer Anne (1999) بعنوان : إستخدام الأطفال للتلفزيون والحدود التي يضعها الأباء للمشاهدة ، على عينة قوامها 1480 طفلا تتراوح أعمارهم ما بين (3ــ 12سنة) لدراسة العلاقة بين استخدام الأطفال للتلفزيون وتدخل الآباء في وضع حدود للمشاهدة سواء لنوعية المضامين المسموح بمشاهدتها أو لتوقيت المشاهدة . وقد حاولت الدراسة اختبار عدة فروض منها :

الفرض الأول : أن الطفل الذي يتعرض لتدخل مكثف من والديه على مشاهدة القنوات الفضائية تكون ساعات مشاهدته أقل بحكم عامل الانتقائية الشديدة .

الفرض الثاني : أن شخصية الطفل من ناحية والأباء من ناحية أخرى هي التي تحدد طبيعة الاستخدام ودرجة التدخل في المشاهدة .

وقد ثبت خطأ الفرض الأول حيث تبين عدم وجود تأثير لتدخل الآباء في مضمون وعدد ساعات مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية التلفزيونية إلا بنسبة بسيطة

وثبت صحة الفرض الثاني حيث أن الأطفال الأكبر سنا وخاصة الفتيات أكثر تأثرا وطاعة للحدود التي تضعها الأسرة للمشاهدة .

7 - دراسة (Souza & Debia, 2000) بعنوان: "استخدام الأطفال لوسائل الإعلام في تشيلي" وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

يمتلك 95% من أسر الأطفال التشيليين جهاز تلفزيون واحد. بينما تمتلك 34% منهم جهاز استقبال القنوات الفضائية. ويشاهد 83% منهم القنوات الفضائية يوميا، بينما يشاهد 5% القنوات الفضائية من 3 – 4 أيام أسبوعيا. ويشاهد 3% منهم القنوات الفضائية من يوم إلى

يومين أسبوعيا. ويشاهد 1% منهم القنوات الفضائية يوم الأحد (الإجازة) فقط. ولا يشاهدها 5%، والذين أجابوا لا أعرف أو لا أستطيع التحديد نسبتهم 2%.

8- دراسة (Anonymous, 2004) بعنوان" Kids Need More Zzzs "

أظهر استطلاع ميداني حول عادات النوم، تحت عنوان " الأولاد بحاجة إلى مزيد من النوم" في الولايات المتحدة أن الأولاد الأمريكيين لا يحصلون على وقت كاف للنوم. ويعزو الخبراء ذلك إلى سببين رئيسيين هما: الكافيين، والتلفزيون. وقد أظهر الاستطلاع أن الأولاد الذين يتناولون مشروباً واحداً على الأقل في اليوم ويحتوي على الكافيين فإنهم ينامون نصف ساعة كل ليلة أقل من الأولاد الذين لا يشربون الكافيين إطلاقاً. كما أظهر الاستطلاع أن الأولاد الذين لديهم أجهزة تلفزيون في غرف نومهم يذهبون إلى النوم بعد حوالي 20 دقيقة من الأولاد الذين ليست لديهم أجهزة تلفزيون في غرفهم.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة :

تميزت هذه الدراسة في أنها تناولت اتجاهات الأطفال نحو القنوات الفضائية الخاصة بهم ، على عكس ما جاء في معظم الدراسات السابقة ، حيث تناولت معظم الدراسات السابقة علاقة الأطفال بالبرامج التلفزيونية الموجهة للكبار أو الموجهة للصغار .

جاءت الدراسة في وقت أصبحت القنوات الفضائية المتخصصة بالطفل تشكل ظاهرة واضحة من حيث عددها ،وطبيعة تخصصها .

تناولت الدراسة مجموعة من قنوات الأطفال الفضائية التي تخصصت في مجال واحد ضمن إطار تخصص الأطفال وهو الغناء ، أذكر هنا : قناة طيور الجنة ، قناة كراميش ، قناة سنا

تأتي هذه الدراسة في وقت بدأت قنوات الأطفال الفضائية بالانتشار السريع حتى أن هناك عددا كبيرا من قنوات الأطفال الفضائية ظهر بعد الانتهاء من هذه الدراسة ومن هذه القنوات : قناة سكر الفضائية ، قناة طه الفضائية ، قناة سمسم الفضائية ، قناة أجيال الفضائية ، لهذا قد تكون هذه الدراسة مرجعا للدارسين في هذا المجال .

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات, التي استخدمت في الدراسة , كما يتضمن تعريفا بمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها, والأدوات المستخدمة فيها, وكيفية بنائها, وإجراءات تطبيقها, والتأكد من صدقها وثباتها, إضافة إلى وصف الطريقة الإحصائية, التي استخدمت في تحليل البيانات, واستخلاص النتائج.

منهج البحث المستخدم:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ويعرف بأنه دراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استكماله، أو تطويره (السيد عمر، 2002، ص 210).

وفي إطار المنهج الوصفي يتم استخدام أسلوب المسح بالعينة لأن دراسات المسح ودراسة الحالة والدراسات التطورية، جميعها تندرج تحت البحوث الوصفية، حيث تم استخدام المنهج المسحي في هذه الدراسة لقياس اتجاه الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية.

ويعرف أسلوب المسح، بأنه جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع الدراسة (غرايبة، 2002، ص:33).

حيث تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي في ذلك من خلال تصميم استبانة وتوزيعها على عينة طبقية عشوائية من الأطفال الأردنيين من طلبة الصف السابع في محافظة العاصمة الأردنية عمان والمسجلين في مديرياتها الخمس.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السابع المسجلين بمديريات تربية وتعليم العاصمة الأردنية عمان، والمسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام 2009.

عينة الدراسة:

بهدف تحديد حجم العينة الأصلية قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية مكونة من (300) طالب وطالبة طبقت الاستبانة عليهم لاستخراج الانحراف المعياري للإجابات يهدف التمثيل العيني للمجتمع من خلال المعادلة اللاحقة التي تعتمد على تباين الظاهرة المقاسة في تحديد حجم العينة الممثلة للمجتمع في تلك الظاهرة، وبعد جمع البيانات وحساب قيمة الانحراف المعياري لإجاباتهم عن الاستبانة حيث بلغت قيمته (0.66)، ومن ثم تطبيق المعادلة التالية بهدف تحديد حجم العينة المناسب والممثل للمجتمع في موضوع الدراسة:

$$n = \frac{z^2 \sigma^2}{e^2}$$

حيث:

n: حجم العينة المطلوب حسابها.

Z: المساحة المحصورة تحت القيمة (α/2−1) وتساوي (1.96).

σ: الانحراف المعياري وبلغت قيمته (0.66).

e: الخطأ وتساوي (0.05).

وبعد تطبيق المعادلة السابقة وجد أن قيمة العينة بلغت (669) طالبا وطالبة توزعت تبعا لمتغيري الجنس والمديرية، كما يبين جدول (1):

جدول (1)

توزيع أفراد المجتمع والعينة والبالغة (669) طالبا وطالبة على متغيري المديرية والجنس

المديرية	الذكور		الإناث		المجموع	
	المجتمع	العينة	المجتمع	العينة	المجتمع	العينة
البادية الوسطى	874	14	897	15	1771	29
التعليم الخاص	6981	108	4744	73	11725	181
عمان الأولى	3846	53	3915	60	7761	113
عمان الثانية	3129	53	3747	57	6876	110
عمان الثالثة	3068	47	3771	57	6839	104
عمان الرابعة	3962	60	4722	73	8684	133
المجموع الكلي	**21860**	**335**	**21796**	**334**	**43656**	**669**

لذلك تكونت عينة الدراسة من (669) طالباً وطالبة من المسجلين بالمدارس التابعة لمديريات تربية وتعليم العاصمة وهي: مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى، مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية، مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثالثة، مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الرابعة، مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الوسطى، مديرية التربية والتعليم التعليم الخاص. حيث تم توزيع حوالي (750) استبياناً، وفرز (669) حسب مقتضيات الدراسة، بنسبة استرجاع (89.2%).

أداة الدراسة:

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب النظري والمراجع ذات العلاقة، ثم قام بتصميم استبانة لاستخدامها لجمع المعلومات والبيانات، وقد تكونت أداة الدراسة من ثلاثة أقسام: الأول يتضمن معلومات عامة عن أفراد عينة الدراسة، والقسم الثاني يتضمن معلومات عن عادات وأنماط المشاهدة لدى أفراد عينة الدراسة، والقسم الثالث يتضمن (60) فقرة تقيس اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية.

صدق أداة الدراسة:

بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأولية تم عرضها على عدد من المحكمين ممن لهم خبرة في هذا المجال، والذين لهم دراية كافية بموضوع الدراسة، والبالغ عددهم (6) محكمين، (ملحق رقم 1)، بهدف تحكيم الاستبيان. وتم إجراء تعديلات لفقرات الاستبيان بناءً على الملاحظات التي قدمها المحكمون.

ملحق (1)

قائمة بأسماء المحكمين

تم إجراء اختبار الصدق لأداة جمع البيانات (الاستبانة) عن طريق تحكيم الاستبانة من قبل المختصين، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم، وهم :

اسم الاستاذ	التخصص / العمل	اسم الجامعة
أ. د. حميدة سميسم	صحافة وإعلام	جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا
د. إبراهيم أبو عرقوب	اتصال	الجامعة الأردنية
د. علي عبد المنعم القضاة	صحافة وإعلام	جامعة البترا
د. فاطمة العناقرة	رئيسة قسم إشراف الصفوف الثلا الأولى ورياض الأطفال	وزارة التربية والتعليم
د. رائد الشيخ ذيب	تربية خاصة	الجامعة الأردنية
د. سامي المحاسيس	مشرف رياض أطفال	وزارة التربية والتعليم
الأستاذ مأمون الجراح	متخصص في التحليل الإحصائي	

كما تم توزيع الاستبانة على (300) مفردة من أفراد العينة للأخذ بملاحظاتهم، ومعرفة إن كان هنالك أسئلة صعبة الفهم أو غير واضحة المعنى أو مكررة برأي الأطفال.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بلستخدام معادلة كرونباخ ألفا على العينة الأصلية لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي للأداة ككل على العينة الأصلية، وبلغ (0.86).

تصحيح المقياس:

تم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي لقياس اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بدرجة كبيرة جداً (5 درجات)، والإجابة موافق بدرجة كبيرة (4 درجات)، والإجابة موافق بدرجة متوسطة (3 درجات)، والإجابة موافق بدرجة قليلة (2 درجتان)، والإجابة موافق بدرجة قليلة جداً (1 درجة واحدة).

كما تم اعتماد المقياس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

- من 0.1− 2.33: بدرجة ضعيفة.
- من 2.34−3.66: بدرجة متوسطة.
- من 3.67−5.00: بدرجة عالية.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل:

- **الجنس** وله مستويان: ذكر، أنثى.
- **نوع المدرسة** وله مستويان: حكومية، خاصة.

ثانياً: المتغير التابع:

- اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بالأمور التالية :

1. الرجوع إلى الأدب النظري وعدد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع اتجاهات الأطفال نحو التلفزيون، ثم قام بتصميم استبانة لقياس هذه الاتجاهات والتعرف على عادات وأنماط المشاهدة لدى أفراد العينة.
2. التأكد من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضها على عدد من المحكمين، وإجراء التعديلات بناءً على ملاحظات المحكمين، لتصبح الاستبانة بصورتها النهائية.
3. التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي للعينة، وبلغ (0.86).
4. بعد أن تأكد الباحث من مناسبة أداة الدراسة وصحتها، قام بتحديد مجتمع الدراسة، وتم توزيع (700) استبيان، واسترجاع (669) استبياناً صالحاً للتحليل، بنسبة استرجاع (95.5%) تقريبا.
5. إدخال البيانات بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم التربوية والاجتماعية (SPSS) لتحليلها ومن ثم التوصل إلى النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات في ضوء ذلك.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم التربوية والاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لأسئلة الاستبانة وعادات وأنماط المشاهدة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات اتجاهات الأطفال الأردنيين

نحو قنوات الأطفال الفضائية والمجموع الكلي لهما، كما تم تطبيق اختبار (t-test) لمعرفة الفروق بين المتغيرات الديموغرافية (الجنس، نوع المدرسة).

الفصل الرابع

عرض نتائج التحليل الإحصائي والإجابة عن أسئلة الدراسة

الفصل الرابع

عرض نتائج التحليل الإحصائي والإجابة عن أسئلة الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الأطفال نحو القنوات الفضائية، وقد تم عرض النتائج من خلال الإجابة على فقرات الاستبانة والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات:

السؤال الأول: ما اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تقييم قنوات الأطفال الفضائية، جدول (2) يبين ذلك:

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تقييم قنوات الأطفال الفضائية (ن = 669).

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	أستفيد من جميع قنوات الأطفال الفضائية علميا.	3.11	1.26	15
2	أشعر بأن جميع قنوات الأطفال الفضائية مسلية.	2.93	1.31	35
3	أشعر أن جميع قنوات الأطفال الفضائية مهمة للأطفال.	2.99	1.35	26
4	تتشابه جميع قنوات الأطفال الفضائية في برامجها.	2.99	1.48	26
5	تختلف برامج قنوات الأطفال الفضائية عن برامج القنوات العامة.	3.25	1.24	6
6	تستخدم قنوات الأطفال الفضائية عناوين برامج غير عربية .	2.88	1.33	38

7	تتحدث جميع برامج قنوات الأطفال الفضائية اللغة العربية الفصيحة.	2.97	1.35	30
8	تجعلني قنوات الأطفال الفضائية لا أتابع القنوات الفضائية العامة.	2.99	1.46	26
9	تعلمني برامج قنوات الأطفال الفضائية الأخلاق الحميدة.	3.10	1.38	17
10	تعلمني برامج قنوات الأطفال الفضائية العنف.	2.83	1.44	40
11	تشجعني قنوات الأطفال الفضائية على شراء الألعاب التي أشاهدها في الإعلانات التجارية.	2.96	1.33	31
12	تعرض قنوات الأطفال الفضائية برامج خيالية.	3.32	1.33	2
13	تعرض قنوات الأطفال الفضائية برامج دينية.	3.20	1.30	9
14	تسبب لي جميع قنوات الأطفال الفضائية الملل.	2.70	1.40	44
15	تؤثر قنوات الأطفال الفضائية سلبا على دراستي.	2.82	1.41	41
16	أتابع قناة أطفال معينة لأنها تعرض برنامجا أحبه.	3.36	1.51	1
17	أتابع قناة أطفال معينة لأنها تعرض الجديد دائما.	2.93	1.36	35
18	أتابع جميع قنوات الأطفال بغض النظر عن اسمها.	2.89	1.39	37
19	يهمني مشاهدة برامج الأطفال وإن لم تكن في قنوات الأطفال الفضائية.	3.19	1.37	11
20	تعرض جميع قنوات الأطفال برامج مناسبة لعمري.	2.95	1.36	32
21	أقوم باستمرار البحث عن برامج الأطفال في جميع القنوات الفضائية.	3.08	1.32	19
22	أتصل مع البرامج المباشرة في قنوات الأطفال الفضائية .	2.70	1.34	44
23	لا أهتم بقناة أطفال معينة المهم أن أشاهد برنامج الأطفال.	2.94	1.52	34
24	جميع قنوات الأطفال تعرض برامج مناسبة لعمري.	3.13	1.38	14

25	دائما أقوم بالبحث عن برامج الأطفال في جميع القنوات الفضائية.	3.27	1.22	4
26	أشارك في الرسائل القصيرة في قنوات الأطفال الفضائية .	3.01	1.32	25
27	يوجد مقدمون ومقدمات في جميع برامج قنوات الأطفال الفضائية.	2.98	1.38	29
28	تكون برامج قنوات الأطفال الفضائية رسوما متحركة.	3.14	1.39	12
29	أحفظ جميع الأغاني التي تبثها قنوات الأطفال الفضائية.	3.05	1.47	22
30	أشعر بالسعادة عندما اعلم أن هناك قناة أطفال فضائية جديدة.	3.03	1.43	24
31	أناقش الزملاء والأصدقاء في برنامج شاهدته على إحدى قنوات الأطفال الفضائية.	2.85	1.40	39
32	أقلد الشخصيات التي أشاهدها على برامج قنوات الأطفال الفضائية.	2.77	1.49	43
33	أحب أن اعمل مذيعا أو مقدم برامج قنوات الأطفال الفضائية.	3.05	1.30	22
34	أناقش أبي وأمي في بعض ما أشاهده على قنوات الأطفال الفضائية.	3.14	1.30	12
35	تقوي جميع برامج قنوات الأطفال الفضائية لغتي العربية.	3.29	1.27	3
36	اطلب من والدي شراء سلعة، كلما تقوم قناة الأطفال الفضائية بالترويج لها	2.81	1.32	42
37	تلبي قنوات الأطفال الفضائية كل اهتمامي واحتياجاتي.	3.26	1.25	5
38	تتحدث جميع قنوات الأطفال الفضائية عن المجتمع الذي أعيش فيه.	3.06	1.35	21
39	يتحكم والداي في مشاهدة التلفاز وغالبا أشاهد ما يشاهدونه على القنوات الأخرى.	3.10	1.16	17
40	تقوي قنوات الأطفال الفضائية من علاقتي بالله سبحانه وتعالى.	2.95	1.39	32
41	تعرفني قنوات الأطفال الفضائية على أخبار وأحداث بلدي الذي أعيش فيه	3.11	1.18	15

42	تعرفني قنوات الأطفال الفضائية على أخبار وأحداث الوطن العربي.	3.07	1.23	20
43	تعرفني قنوات الأطفال الفضائية على أخبار وأحداث العالم.	3.20	1.24	9
44	أحب أن أكون أحد المشاركين أو الممثلين في برامج قنوات الأطفال الفضائية.	3.21	1.19	8
45	تعرض برامج قنوات الأطفال الفضائية صورا تلفزيونية جميلة وواضحة.	3.25	1.22	6
	الجموع الكلي/ تقييم قنوات الأطفال الفضائية	3.18	0.51	

يظهر من جدول (2) أن المتوسط الحسابي للمجموع الكلي/ تقييم قنوات الأطفال الفضائية بلغ (3.18)، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات تقييم قنوات الأطفال الفضائية بين (2.70 – 3.36)، وكان أعلاها لفقرة رقم (16) " **أتابع قناة أطفال معينة لأنها تعرض برنامجا أحبه** "، يليها فقرة رقم (12) " تعرض قنوات الأطفال الفضائية برامج خيالية " بمتوسط حسابي (3.32)، بينما أدنى متوسط حسابي كان لفقرة رقم (22) " اتصل مع البرامج المباشرة في قنوات الأطفال الفضائية ". **وبالتالي فان اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية إيجابية لذلك ترفض الفرضية الأولى للدراسة وتقبل الفرضية البديلة.**

السؤال الثاني: ما حجم تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للأسئلة التي طرحت لتقيس حجم تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية، كما تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الأسئلة، جدول (3) يبين ذلك:

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية للأسئلة التي تقيس حجم تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية (ن = 669).

الرقم	السؤال		خيارات الإجابة "عدد الساعات"				
			أقل من ساعة	من ساعة إلى اقل من ساعتين	من ساعتين إلى اقل من 3 ساعات	من ثلاث ساعات إلى اقل من 4 ساعات	أكثر من 4 ساعات
1	عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية جميعها في أيام الدوام الرسمي	تكرار	190	241	154	51	33
		النسبة	%28.4	%36	%23	%7.6	%5
2	عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية جميعها في أيام الإجازات	تكرار	26	142	212	101	188
		النسبة	%3.8	%21.2	%31.7	%15.1	%28.2
3	عدد ساعات مشاهدتك لقنوات الأطفال الفضائية في أيام الدوام الرسمي	تكرار	254	251	107	32	25
		النسبة	%38	%37.5	%16.0	%4.8	%3.7
4	عدد ساعات مشاهدتك لقنوات الأطفال الفضائية في أثناء الإجازات	تكرار	75	224	205	56	109
		النسبة	%11.2	%33.5	%30.6	%8.4	%16.3
المجموع الكلي/ حجم تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية		تكرار	141	217	164	59	88
		النسبة	%21.1	%32.4	%24.5	%8.9	%13.1

يظهر من جدول (3) ما يلي:

1 - أن المتوسط الحسابي لحجم تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية بلغ (2.60) وهذا يدل على أن درجة تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال كانت متوسطة.

2 – أن اكبر حجم تعرض للقنوات الفضائية جميعها كانت خلال أيام الأجازات حيث بلغ التكرار لحجم التعرض من ثلاث ساعات وأكثر (289) بنسبة (38.6%) من حجم مجتمع الدراسة.

3 – وأن اكبر حجم تعرض لقنوات الأطفال الفضائية كانت خلال أيام الأجازات حيث بلغ التكرار لحجم التعرض من ثلاث ساعات وأكثر (195) بنسبة (26.03%) من حجم مجتمع الدراسة.

السؤال الثالث: ما القنوات والبرامج المفضلة لدى الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن سؤالي الاستمارة "رتب قنوات الأطفال الفضائية حسب تفضيلها" ، جدول (5) يبين ذلك:

جدول (4)

ترتيب قنوات الأطفال حسب درجة أفضليتها من قبل أفراد عينة الدراسة (ن = 669).

الرقم	القناة	المتوسط الحسابي الترتيبي	الرتبة
1	MBC3	2.52	1
2	سبيس تون العربية	2.75	2
3	سبيس بور	4.35	3
4	طيور الجنة	4.44	4
5	سبيس تون الأجنبية	4.49	5
6	الجزيرة للأطفال	5.04	6
7	نكلوديون	5.64	7
8	براعم	6.15	8
9	كراميش	6.85	10
10	يويا	7.76	11
11	سنا	7.79	12

يظهر من جدول (4) أن أكثر قنوات الأطفال الفضائية تفضيلا لدى الأطفال كانت قناة "Mbc3" حيث حصلت على أدنى متوسط حسابي ترتيبي بلغ (2.52)، يليها قناة "سبيس تون العربية" بمتوسط حسابي (2.75)، بينما أدنى درجة تفضيل كانت للقناة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي وكانت قناة "سنا" بمتوسط حسابي (7.79).

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية للقنوات الفضائية تبعا لإجابات أفراد عينة الدراسة (ن = 669)

الرقم	القناة	التكرار	النسبة المئوية*
1	mbc3	455	%68
2	قناة عمان الفضائية	437	%65
3	سبيس بور	404	%60
4	space toon Arabic	386	%58
5	space toon English	231	%35
6	نيوكلوديون	182	%27
7	mbc4	147	%22
8	طيور الجنة	85	%13
9	art	90	%14
10	جزيرة الأطفال	40	%6
11	كراميش	13	%2
12	براعم	13	%2
13	mbc2	10	%1.5
14	desny	6	%0.9
15	nick	6	%0.9
16	يويا	1	%0.15
17	الإمارات	1	%0.15
18	الرسالة	1	%0.15
19	mtv arabic	1	%0.15
20	أبو ظبي	1	%0.15
21	fox	1	%0.15
22	المجد	1	%0.15
23	نور دبي	1	%0.15

* يمكن الإجابة على أكثر من اختيار (والنسبة المئوية من 669).

يظهر من جدول (5) أن أكثر القنوات الفضائية تفضيلا لدى الأطفال كانت قناة "Mbc3" حيث حصلت على أعلى تكرار (455)، يليها قناة "قناة عمان الفضائية" بتكرار

(437) ، بينما أدنى درجة تفضيل كانت للقناة "يويا، الإمارات، الرسالة، mtv Arabic، أبو ظبي، fox، المجد، نور دربي" بتكرار (1) فقط.

كما تم تقييم ومعرفة البرامج المفضلة على قنوات الأطفال الفضائية التي تعرض عليها هذه البرامج، جدول (6) يبين ذلك:

جدول (6)

البرامج المفضلة لدى الأطفال (ن = 669)

الرقم	البرنامج	التكرار	النسبة*	الرقم	البرنامج	التكرار	النسبة*
1	توم وجيري	609	%91	18	صقور الأرض	27	%4
2	ميرنا وخليل	529	%79	19	ريمي	27	%4
3	أبطال النينجا	180	%27	20	فيري	25	%3.7
4	المقنع	107	%16	21	ميكي ماوس	25	%3.7
5	الكابتن ماجد	83	%12	22	بورينجز	17	%2.5
6	سالي	71	%11	23	سيف النار	15	%2.2
7	fantastic power	66	%10	24	نقار الخشب	14	%2.1
8	أنا وأختي	63	%9	25	توأم المختلف	13	%2
9	دراغون البري	56	%8	26	سندباد	13	%2
10	أفلام ديزني	51	%8	27	عالم الطبيعة	13	%2
11	أبطال الديجيتال	51	%8	28	جاكشان	13	%2
12	هانا مونتانا	50	%8	29	عدنان ولينا	12	%1.8
13	الجاسوسات	42	%6	30	داني الشبح	12	%1.8
14	سبايدرمان	37	%5.5	31	الحديقة السرية	11	%1.6
15	لوز وسكر	33	%5	32	دراجن بول	11	%1.6
16	الخروف في المدينة	32	%5	33	سونك	10	%1.5
17	سوبرمان	27	%4	34			

* يمكن الإجابة على أكثر من اختيار (والنسبة المئوية من 669).

يظهر من جدول (6) أن أفضل خمسة برامج كانت كما يلي:

1- جاء بالدرجة الأولى برنامج "توم وجيري" بتكرار (609) وبنسبة (91%).

2- جاء برنامج "ميرنا وخليل" بتكرار (529) وبنسبة (79%).

3- جاء برنامج "أبطال النينجا" بتكرار (180) وبنسبة (29%) .

4- جاء برنامج "المقنع" بتكرار (107) وبنسبة (16%).

5- وكان ترتيب باقي البرامج كما يوضح الجدول السابق.

وبالتالي ترفض الفرضية الثانية للدراسة وتقبل الفرضية البديلة بحيث تصبح يوجد فروق في اتجاهات الأطفال تعزى لنوع القناة أو البرامج.

السؤال الرابع: هل يوجد فروق في اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لمتغيري (جنس الطفل، ونوع المدرسة (خاص/ حكومي))؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما تم تطبيق اختبار (ت) العينات المستقلة (Independent sample T. test) للكشف عن وجود فروق في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لمتغير جنس الطفل.

جدول (7)

نتيجة اختبار (ت) العينات المستقلة للكشف عن وجود فروق في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لجنس الطفل

جنس الطفل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ذكور (ن = 335)	3.20	0.53	1.16	0.24
إناث (ن = 334)	3.16	0.48		

يظهر من جدول (7) أن قيمة الاختبار (ت) بلغت (1.16) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهذا يدل على عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لجنس الطفل.

كما تم الكشف عن الفروق في اتجاهات العينة تبعا لمتغير (نوع المدرسة (خاص/ حكومي) الجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8)

نتيجة اختبار (ت) العينات المستقلة للكشف عن وجود فروق في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لنوع المدرسة (خاص/ حكومي).

نوع المدرسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
حكومي (ن = 488)	3.14	0.52	3.59	0.00
خاص (ن = 181)	3.30	0.48		

يظهر من جدول (8) أن قيمة الاختبار (ت) بلغت (3.59) وهي قيمة دالة إحصائيا وهذا يدل على وجود فروق في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لنوع المدرسة (خاص/ حكومي)، حيث كان الفرق لصالح المدارس الخاصة بمتوسط حسابي (3.30)، بينما كان المتوسط الحسابي للمدارس الحكومية (3.14).

لذلك يقبل الجزء الأول من الفرضية الثالثة للدراسة الذي ينص على عدم وجود فروق في اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لمتغير جنس الطفل.

ويرفض الجزء الثاني من الفرضية الثالثة للدراسة الخاص بالكشف عن اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تبعا لنوع المدرسة (خاص/ حكومي)، ولصالح القنوات الفضائية الخاصة.

السؤال الخامس: ما الأوقات المفضلة لدى الأطفال لمشاهدة التلفاز؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الأسئلة التي طرحت لتقيس الأوقات المفضلة لمتابعة برامج الأطفال، الجداول (10–13) تبين ذلك:

جدول (9)

النسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على سؤال "الأيام المفضلة التي أشاهد فيها قنوات الأطفال الفضائية" (ن = 669)

الرقم	اليوم	النسبة المئوية*
1	الخميس	%64
2	الجمعة	%61
3	السبت	%56
4	الأربعاء	%38
5	الثلاثاء	%30
6	الاثنين	%28
7	الأحد	%26

* يمكن الإجابة على أكثر من اختيار (والنسبة المئوية من 669).

يظهر من جدول (9) أن معظم أفراد عينة الدراسة كانت من مفضلي يوم الخميس في مشاهدة برامج الأطفال على القنوات الفضائية وبنسبة مئوية (64%)، يليه يوم "الجمعة" وبنسبة مئوية (61%).

جدول (10)

النسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على سؤال "الفترات المفضلة لي في مشاهدة قنوات الأطفال الفضائية في أيام الدوام المدرسي" (ن = 669)

الرقم	الوقت	النسبة المئوية*
1	فترة ما بعد الثالثة مساء وحتى الخامسة	%51
2	فترة ما بعد الخامسة وحتى الثامنة مساء	%29
3	فترة الصباح قبل الذهاب إلى المدرسة	%19
4	فترة ما بعد الثامنة وحتى العاشرة	%13
5	فترة ما بعد العاشرة مساء	%5

* يمكن الإجابة على أكثر من اختيار (والنسبة المئوية من 669).

يظهر من جدول (10) أن معظم أفراد عينة الدراسة كانت من مفضلي وقت " فترة ما بعد الثالثة مساء وحتى الخامسة " لمشاهدة برامج الأطفال على القنوات الفضائية في أيام الدوام وبنسبة مئوية (51%)، يليه " فترة ما بعد الخامسة وحتى الثامنة مساء " وبنسبة مئوية (29%).

جدول (11)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على سؤال "الفترات المفضلة لي في مشاهدة قنوات الأطفال الفضائية في أيام الإجازات" (ن = 669)

الرقم	الوقت	النسبة المئوية*
1	فترة ما بعد الثالثة مساء وحتى الخامسة مساء	%46
2	فترة ما بعد الخامسة وحتى الثامنة مساء	%42
3	فترة الصباح بعد الاستيقاظ وحتى الثالثة مساء	%36
4	فترة ما بعد الثامنة وحتى العاشرة	%31
5	فترة ما بعد العاشرة وحتى الواحدة بعد منتصف الليل	%17
6	فترة ما بعد منتصف الليل وحتى الفجر	%12

- يمكن الإجابة على أكثر من اختيار (والنسبة المئوية من 669).

يظهر من جدول (11) أن معظم أفراد عينة الدراسة كانت من مفضلي وقت " فترة ما بعد الثالثة مساء وحتى الخامسة مساء " لمشاهدة برامج الأطفال على القنوات الفضائية في أيام الإجازات وبنسبة مئوية (46%)، يليه " فترة ما بعد الخامسة وحتى الثامنة مساء " وبنسبة مئوية (42%).

جدول (12)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على سؤال "أحفظ المواعيد البرامج المفضلة لي"

الرقم	الوقت	التكرار	النسبة
1	نعم	552	%82.5
2	لا	117	%17.5

يظهر من جدول (12) أن أعلى تكرار لأفراد عينة الدراسة كانت للذين أجابوا "بنعم" بتكرار (552) ونسبة مئوية (82.5%)، والذين أجابوا "ببلا" كانوا بتكرار (117) ونسبة مئوية (17.5%). **وبالتالي ترفض الفرضية الرابعة وتقبل الفرضية البديلة لتصبح على النحو التالي يوجد فروق في اتجاهات الأطفال الأردنيين تعزى لأوقات المشاهدة.**

السؤال السادس: ما عادات وأنماط المشاهدة لدى الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات و النسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الأسئلة التي طرحت لتقيس عادات وأنماط المشاهدة ، الجداول (14-15) تبين ذلك:

جدول (13)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أسئلة "عادات وأنماط المشاهدة" (ن=669)

الرقم	السؤال		خيارات الإجابة	
			نعم	لا
1	يوجد في منزلي جهاز تلفاز واحد.	تكرار	669	صفر
		نسبة	%100	صفر
2	أستطيع التمييز بين قنوات الأطفال الفضائية من غيرها	تكرار	660	6
		نسبة	%98.7	%0.3
3	أشاهد قنوات الأطفال الفضائية.	تكرار	659	8
		نسبة	%98.5	%1.5
4	يوجد في منزلي أكثر من جهاز تلفاز.	تكرار	442	227
		نسبة	%66.1	33.9
5	يوجد لي غرفة نوم خاصة.	تكرار	412	257
		نسبة	%61.6	%38.4
6	يوجد في غرفتي الخاصة جهاز تلفاز.	تكرار	161	508
		نسبة	%24	%76

يظهر من الجدول (13) أن أعلى تكرار للإجابة "نعم" كانت للسؤال "يوجد في منزلي جهاز تلفاز واحد" وبلغ (669) وبنسبة مئوية (100%)، ثم جاء السؤال "أستطيع التمييز بين قنوات الأطفال الفضائية من غيرها" بتكرار (660) وبنسبة مئوية (98.7%)، ثم جاء السؤال "أشاهد قنوات الأطفال الفضائية"، بتكرار (659) وبنسبة مئوية (98.5%).

جدول (14)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على سؤال "أشاهد قنوات الأطفال الفضائية غالبا مع: " (ن = 669)

الرقم	الوقت	التكرار	النسبة المئوية
1	مع أخوتي	411	%61.4
2	وحدي	210	%31.4
3	مع والدتي	32	%4.8
4	مع والدي	16	% 2.4
المجموع الكلي		**669**	**%100**

يظهر من جدول (14) أن معظم أفراد عينة الدراسة كانوا ممن يفضلون مشاهدة قنوات الأطفال مع الإخوة بتكرار (411) ونسبة مئوية (61.4%)، بينما أدنى تكرار كان لمن يفضلون مشاهدة قنوات الأطفال مع الوالد بتكرار (16) ونسبة مئوية (2.4%).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت التعرف إلى اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية وفيما يلي مناقشة النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة وفقرات الاستبانة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والخاص باتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية أن المتوسط الحسابي الكلي لاتجاهات الأطفال نحو قنوات الأطفال الفضائية كان مقداره (3.18) وبدرجة تقييم متوسطة، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.70 – 3.36) وبدرجة تقييم متوسطة، ويمكن أن نعزو ذلك لأن شاشة التلفزيون هي وسيلة مؤثرة في فكر الطفل وسلوكياته فهذه الوسيلة هي في الحقيقة متنفس مدهش للطفل، حيث من خلالها يستطيع أن يرى العالم الخارجي من بيته ، ويستطيع بالتالي أن يحلم ويتخيل كما يحلو له ذلك .

وأظهرت نتائج الدراسة أن أعلى متوسط حسابي لفقرات اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية كان لفقرة " أتابع قناة أطفال معينة لأنها تعرض برنامجا أحبه " حيث بلغ (3.36)، ونعزو ذلك إلى أن قناة الأطفال بحد ذاتها مجموعة من برامج الأطفال التي يحب الطفل مشاهدتها فهي عالمه المتكامل الذي يبحث عنه ، من خلال الشخصيات الخيالية أو الحقيقية التي يحبها ويحب أن يكون مثلها ، وهذا العالم بالتأكيد يؤثر على نمو عقلية الطفل

وتقوية مداركه، إضافة إلى كونه مدهشا بالحركة المستمرة للصورة الناطقة ، التي تعمل على امتاع الطفل .

وهذا يتفق مع دراسة **العبد الغفور (2000)** إلى حد ما حيث تحظى برامج الأطفال عند العبد الغفور بمعدلات مشاهدة مرتفعة ، وبما أن قنوات الأطفال تشتمل على برامج الأطفال جاءت اتجاهات الأطفال نحو قنوات الأطفال ايجابية .

وكما أظهرت النتائج على أن أدنى متوسط حسابي كان لفقرة " أتصل مع البرامج المباشرة في قنوات الأطفال الفضائية "" حيث بلغ (2.70) وبدرجة تقييم متوسطة ، ونعزو ذلك إلى:

ـ الأطفال لا يستطيعون الاتصال مع البرامج المباشرة في القنوات بأي وقت، حيث أن الوالدين لا يسمحان في ـ الغالب ـ للطفل بالاتصال مع تلك القنوات.

ـ تكلفة الاتصال غالبا ما تكون من خلال خدمة (IVR) وهي خدمة غالية الثمن

ـ قلة البرامج المباشرة في قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة

ـ إضافة إلى أن بعض الأطفال يحبون المشاهدة والاستماع دون المشاركة والاتصال

وهذا يختلف عن النتائج التي توصلت إليها دراسة السمري (2000) حيث كشفت الدراسة على أن (80%) من برامج الأطفال على القناتين الأولى والثانية يشارك فيها الأطفال ، إلا أن المساحة الزمنية لحديث الأطفال لا تتجاوز (7،5%) من مدة هذه البرامج ، وهذا دليل على أن البرامج الموجودة في القنوات العامة غير المتخصصة فيها برامج مباشرة يمكن للطفل المشاركة فيها على عكس قنوات الأطفال التي تقل برامج الأطفال المباشرة فيها .

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما حجم تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والخاص بحجم تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية أن المتوسط الحسابي لحجم تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية بلغ (2.60) وبدرجة تقييم متوسطة

ونعزو ذلك إلى أن التلفزيون يساهم في تحقيق بعض رغبات الأطفال من خلال ما يقدمه من القصص أو الدراما أو الغناء أو المسابقات. وهذا ما أكده عبد الله (2002) حيث أشار إلى أسباب اجتذاب التلفزيون للأطفال:ـ المتعة الترفيهية التي تشتمل عليها المسلسلات الخيالية المقدمة من خلال لبرامج، والحصول على المعلومات دون عناء أو مشقة البحث عنها في مصادرها، ويساهم التلفزيون في تحقيق بعض الإشباعات للأطفال، فيمكن أن يشبع الحاجات النفسية من خلال ما يقدمه من القصص أو الدراما أو الغناء أو المسابقات.

وهذا يتفق مع دراسة العبد (1993) حيث بينت الدراسة أن 100% من برامج الأطفال والرسوم المتحركة هي المفضلة لدى الأطفال .

وأظهرت نتائج الدراسة أن أكبر حجم تعرض للقنوات الفضائية جميعها كانت خلال أيام الأجازات حيث بلغ التكرار لحجم التعرض من ثلاث ساعات وأكثر (289) بنسبة (38.6%) من حجم مجتمع الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن اكبر حجم تعرض لقنوات الأطفال الفضائية كانت خلال أيام الأجازات حيث بلغ التكرار لحجم التعرض من ثلاث ساعات وأكثر (195) بنسبة (26.03%) من حجم مجتمع الدراسة ونعزو ذلك إلى أن الطفل

يقضي وقتا طويلا أمام شاشة التلفزيون مما يدل على حب التصور والتخيل والإبداع والابتكار.

وهذا يتفق مع دراسة الفلاحي (1991) حيث يشاهد الطفل اليمني التلفزيون اليمني (38،6%) لمدة ساعتين ونصف يوميا ، ويشاهده لمدة ساعتين (35،3%) ، ويشاهده (18،6%) لمدة ساعة ونصف ،ويشاهده لمدة ساعة واحدة (7،5%) ، ويتفق هذا أيضا **مع دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون (2001)** حيث تبين الدراسة أن معدل مشاهدة التلفزيون 97.7% ومشاهدة برامج الأطفال 94,3% ومتوسط ساعات المشاهدة اليومية خلال أيام الدراسة ساعتان و49 دقيقة، ترتفع أيام الإجازات إلى 5 ساعات و33 دقيقة.

وهنا نرى أن هناك عددا غير قليل من الأطفال عينة الدراسة يتابع القنوات غير المخصصة للطفل إلى جانب القنوات المتخصصة بالطفل وهذا يدل على وجود تنافس بين هذين النوعين من القنوات بمعنى أن وجود قنوات الأطفال لهذه الفئة العمرية وخاصة في السن (12) يغلب على اتجاهه في مشاهدة القنوات غير المتخصصة بالأطفال ويعزى هذا لأمرين :

ـ احتواء القنوات غير المتخصصة بالعديد من برامج الأطفال مما يجعل الطفل يتابع في هذه القناة ، لأن وجود هذه البرامج المحببة له يجعله يشاهد هذه القناة وهذا واضح من خلال أعلى متوسط حسابي لفقرات اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية في السؤال الأول للدراسة حيث كان لفقرة " أتابع قناة أطفال معينة لأنها تعرض برنامجا أحبه" وهذا معمم على القنوات غير المتخصصة للطفل أيضا.وهذا يتفق مع دراسة **اتحاد الإذاعة والتلفزيون (2001) بعنوان (اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة من التلفزيون)**

حيث أشارت النتائج إلى أن 42,3% يشاهدون برامج الأطفال يوميا ، من خلال القنوات الفضائية وليس فقط قنوات الأطفال ، فالأطفال يتابعون برامج الأطفال في القنوات الفضائية الأخرى لأنها تعرض برامج أطفال .

ـ متابعة الأطفال في هذا العمر (12) لبرامج خاصة بالكبار كونهم في نهاية فترة الطفولة المتأخرة والقريبة من فترة المراهقة فهم يتجهزون لدخول فترة المراهقة والانتهاء من الطفولة المتأخرة وهذه الفترة حرجة لأنها فترة انتقالية بين الطفولة والمراهقة .

وهذا يدل على وجود مشاركة في مشاهدة النوعين من القنوات الفضائية سواء المتخصصة بالطفل أو غير المتخصصة .

أما بخصوص عدد ساعات المشاهدة ، نرى اختلاف هذه النتيجة مع دراسة فوزي (2003) حيث أشارت دراسة صفا أنه يشاهد (53,3%) من عينة الدراسة القنوات الفضائية أقل من ساعة يوميا، ويشاهدها (24,2%) من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات، و(22,5%) لأكثر من 3 ساعات يوميا .

ويعزى سبب هذا لكون عينة دراسة صفا فوزي من سن (12) إلى (18) وهذه فترة عمرية تختلف عن هذه الدراسة لأن دراسة صفا أقرب أن تكون للمراهقين الشباب والدليل على هذا أن الفترات التي يفضلها الأطفال في دراسة صفا جاءت في السهرات الممتدة وهذا مرده لسن (عمر) عينة الدراسة .

ومع هذا كله نستطيع استنتاج أن الإقبال على قنوات الأطفال المتخصصة من قبل الأطفال لا يشكل نتيجة كبيرة حيث يتضح أن المتوسط الحسابي لحجم تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية بلغ (2.60) وهذا يدل على أن درجة تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال كانت متوسطة ، على الرغم من كثرة ظهور قنوات الأطفال

المتخصصة ، فهذا يدل على أن هناك حالة إشباع من قبل الأطفال عينة الدراسة على هذا النوع من القنوات ، أو أن هذه القنوات جاءت متخصصة في فترة عمرية أصغر من الفئة العمرية عينة الدراسة .

وهناك إشارة أخرى تتضح من الجدول (4) وهي أن الأطفال عينة الدراسة ، حتى أيام الإجازات يشاهدون القنوات الفضائية جميعها من ثلاث ساعات وأكثر (289) بنسبة (38.6%) من حجم مجتمع الدراسة وهي ليست نسبة كبيرة ، إضافة إلى النتيجة التي توضح أن اكبر حجم تعرض لقنوات الأطفال الفضائية كانت خلال أيام الأجازات من ثلاث ساعات وأكثر (195) بنسبة (26.03%) من حجم مجتمع الدراسة ، وهي أيضا ليست نسبة كبيرة ، هذا يعني أن هناك جهات أخرى يتوجه إليها أصحاب هذه الفئة العمرية ، فهم لا يهتمون كثيرا بقنوات الأطفال ، على عكس ما يظهر من خلال اهتمامهم بالقنوات الفضائية جميعها .

مناقشة النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما القنوات والبرامج المفضلة لدى الأطفال؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والخاص بالقنوات والبرامج المفضلة لدى الأطفال أن أكثر قنوات الأطفال الفضائية تفضيلا لدى الأطفال كانت قناة "Mbc3" حيث حصلت على أدنى متوسط حسابي وبلغ (2.52)، يليها قناة "سبيس تون العربية" بمتوسط حسابي (2.75)، بينما أدنى درجة تفضيل كانت للقناة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي وكانت قناة "سنا" بمتوسط حسابي (7.79).

وتعزى هذه النتائج للأسباب التالية :

أولا : بما يخص قناة "Mbc3" :

ــ تعرض القناة البرامج المتناسبة مع هذه الفئة العمرية من عرض المسلسلات الكرتونية الجديدة والحديثة الواحدة تلو الآخرى.

ــ التنوع في أشكال البرامج سبب من أسباب اتجاه الأطفال نحو هذه القناة

ثانيا : بما يخص قناة "سبيس تون العربية"

ــ تساهم هذه القناة في متعة الطفل و ترفيهه إذ إنها تشتمل على مجموعة من المسلسلات الكرتونية الخيالية المقدمة للأطفال .

ــ طرح مجموعة من الأفكار المتميزة والإبداعية المبتكرة إذ تسعى هذه القنوات إلى محاولة تغيير المَشاهد باستخدام الأسلوب العلمي والتربوي والاهتمام بالثقافة والتربية وبالمهارات الإدارية والحياتية والشخصية والفنية.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أحمد محمد عبد الله (2002) حيث جاءت قناة LBC اللبنانية في المركز الأول من حيث حجم القيم الواردة سواء كانت قيما إيجابية أو سلوكيات سلبية، تليها قناة الشارقة فالفضائية المصرية وقناة تونس الفضائية .

وتتفق هذه الدراسة أيضا مع دراسة نهى العبد (2005) التي أشارت إلى أن نسبة مشاهدي قناة سبيس تون كانت (70%) من عينة الدراسة .

ثالثا : بما يخص قناة "سنا"

جاءت قناة سنا في المرتبة الأخيرة من حيث تفضيل الأطفال لها حيث كانت أدنى درجة تفضيل حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وهو (7.79) وهذا يعزى إلى الأسباب التالية :

ـ وجود القناة وقت إجراء الدراسة على قمر العرب سات ومن المعروف في الأردن أن القمر الأكثر حضورا لدى المشاهدين في الأردن بشكل خاص وبلاد الشام بشكل عام هو للقمر النايل سات .

ـ الأمر الآخر أن القناة كانت حديثة العهد وقت إجراء الدراسة فكثير من الأطفال عينة الدراسة لم يسمعوا بها ولم يشاهدوها بعد .

ـ جاءت القناة متخصصة بأناشيد الأطفال باللغة العربية الفصيحة وقد سبقتها قناة أطفال متخصصة بهذا التخصص لكن باللهجة العامية مما جعل مهمة الاستحواذ على اهتمام الأطفال لدى قناة سنا أمرا صعبا نسبيا فالأطفال يرحبون أكثر بالأناشيد ذات اللهجة العامية .

أما فيما يتعلق بأكثر القنوات الفضائية تفضيلا لدى الأطفال كانت أيضا قناة " Mbc3" حيث حصلت على أعلى تكرار ، وجاءت بعدها قناة "عمان الفضائية" المقصود هنا القناة الأردنية الفضائية ، وهذا يثبت تعلق الأطفال عينة الدراسة بالقناة المحلية التي تخصص فترة برامجية للأطفال .

وتظهر الدراسة أيضا أن أدنى درجة تفضيل في هذه الدراسة كانت للقناة: "يويا، الإمارات، الرسالة، mtv Arabic، أبو ظبي، fox، المجد، نور دبي" .

وبالرغم من أن قناة يويا قناة أطفال فهي لم تحظ بالاهتمام والمشاهدة لعمرها الفضائي القصير ولعدم استمرارها على ترددات الأقمار الصناعية بل تحولت وصارت تبث من خلال الشبكة العنكبوتية .

أما فيما يتعلق بالبرامج المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة تظهر الدراسة أن البرنامج الأول هو برنامج الرسوم المتحركة الشهير "توم وجيري" حيث جاءت نسبة مشاهدته (91%) وهذا يعزى للأسباب التالية :

1ــ إقبال الأطفال على الرسوم المتحركة المشتملة على الدراما

2ــ إقبال الأطفال على الرسوم المتحركة المشتملة على الكوميديا

3ــ عدم توفر لغة معينة في هذا البرنامج جعل منه أكثر قربا للكبير قبل الصغير علما أن هناك أصوت مؤثرات تزيد الطفل متعة وتشويقا .

4ــ العنف المصحوب مع النكتة والمواقف الطريفة والأفكار القريبة من سلوكيات الأطفال من الفوضى والمشاغبة .

وهذا يتفق إلى حد ما **مع دراسة غواص (2001) بعنوان (استخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفال التلفزيونية)** بغض النظر عن اللغة المستخدمة في الرسوم المتحركة ، حيث تبين أن أهم الأشكال البرامجية المفضلة لدى الأطفال في عينة الدراسة هي: الرسوم المتحركة باللغة العربية (60,8%) ، ورسوم متحركة مذاعة بلغة أجنبية (27,5%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **أبو الحسن (1997)** في جزء منها وتختلف في الجزء الآخر حيث تبين دراسة أبو الحسن أن أفلام الكرتون تحظى باهتمام الطفل في هذه المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة الوسطى) حيث جاءت أكثر مشاهدة من الإعلان حيث بلغت نسبة من يفضل الكارتون 86,3% ، وبينت الدراسة أن الإعجاب بالرسوم المتحركة يزداد بين الأطفال دون سن العشر سنوات مقارنة بالأطفال فوق سن 10 سنوات ، وهذا عكس ما جاءت به نتائج هذه الدراسة حيث اتضح أن الإعجاب في الرسوم المتحركة في فترة الطفولة المتأخرة جاء بنسبة كبيرة .

ولم تجد هذه الدراسة أي فرق في فترة الطفولة المتأخرة بين الذكور والإناث من حيث الإقبال على الرسوم المتحركة على عكس ما جاء في دراسة أبو الحسن (1997) حيث تبين دراسة أبو الحسن أن الأطفال يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة التي تعرض ضمن فقرات

برامج الأطفال والتي تعرض في فقرات منفصلة في شكل مسلسلات كارتونية وتقبل الاناث على مشاهدة الرسوم المتحركة التي تعرضها برامج الأطفال بينما الذكور يفضلون مشاهدتها في شكل مسلسلات كارتون أكثر من الإناث.

وجاء برنامج "ميرنا وخليل" في المرتبة الثانية في تفضيل البرامج لدى الأطفال عينة الدراسة بتكرار (529) وبنسبة (79%) ، وقد استوقفت الباحث هذه النتيجة مطولا ؛ للأسباب التالية :

هذا البرنامج لا يعرض على قنوات الأطفال الفضائية

هذا البرنامج ليس للأطفال بل هو مسلسل تركي مدبلج عرض على قناة MBC4

حصول البرنامج على الرتبة الثانية بعد كرتون توم وجيري

وهذا يؤكد ما جاء في الدراسات السابقة حول استحواذ العمل الدرامي على اهتمام وحب الأطفال وهي :

العبد (1993) ، عسران (1998) ،

6 -جاء برنامج "أبطال النينجا" بتكرار (180) وبنسبة (29%) .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الدر (2001) حيث بينت دراسة الدر أن أفضل أنواع الكارتون لدى الأطفال عينة الدراسة هو كارتون سلاحف النينجا بنسبة 33,5% تلاها توم وجيري بنسبة 14,7% ثم السندباد بنسبة 14% وتضاءلت نسبة تفضيل حلقات السنافر لتصل إلى 4%.وهذه النتيجة تختلف إلى حد ما مع نتيجة هذه الدراسة من حيث ترتيب توم وجيري من خلال تقدمه في المرتبة الأولى وتأخر سلاحف النينجا إلى الرتبة الثالثة .

وهذا يتفق مع دراسة راشد (2002) حيث بينت دراسة راشد أن هناك إقبالا كبيرا على مشاهدة المسلسل الذي يحقق مجموعة من الجوانب الإيجابية مثل : تنمية خيال الطفل ،

إمداد الطفل ببعض القيم منها قيم الوفاء والصداقة والتعاون والتواضع ، وتعد القيمة العامة هي انتصار الخير على الشر .

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل يوجد فروق في اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لمتغيري (جنس الطفل، ونوع المدرسة (خاص/ حكومي))؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والخاص بوجود فروق في اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لمتغيري (جنس الطفل، ونوع المدرسة (خاص/ حكومي) بأنه لا يوجد فروق في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لجنس الطفل، والسبب في ذلك أن الأطفال على اختلاف جنسهم يتجهون نحو قنوات الأطفال الفضائية للحصول على المتعة والتسلية، فقد ذهبت مع دراسة منال أبو الحسن (1997) أن الأطفال يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة التي تعرض ضمن فقرات برامج الأطفال والتي تعرض في فقرات منفصلة في شكل مسلسلات كارتونية وتقبل الإناث على مشاهدة الرسوم المتحركة التي تعرضها برامج الأطفال بينما الذكور يفضلون مشاهدتها في شكل مسلسلات كارتون أكثر من الإناث.

وكما أظهرت النتائج وجود فروق في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية تعزى لنوع المدرسة (خاص/ حكومي)، لصالح المدارس الخاصة بمتوسط حسابي (3.30)، بينما كان المتوسط الحسابي للمدارس الحكومية (3.14)، ويعزى ذلك لأن المدارس الخاصة تهتم أكثر بنوعية النشاطات التي تساهم في العملية التدريسية مما ينعكس على اتجاهاتهم نحو قنوات الأطفال الفضائية التي تساهم في تنشيط التخيل لديهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: ما الأوقات المفضلة لدى الأطفال لمشاهدة القنوات الفضائية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والخاص بالأوقات المفضلة لدى الأطفال لمشاهدة القنوات الفضائية أن معظم أفراد عينة الدراسة كانت من مفضلي يوم الخميس في مشاهدة برامج الأطفال على القنوات الفضائية وبنسبة مئوية (64%)، يليه يوم "الجمعة" وبنسبة مئوية (61%)، والسبب في ذلك أن الأطفال في يوم الخميس تبدأ عطلتهم من المدرسة لذلك يتوجهون نحو القنوات الفضائية لتخفيف الحدة الدراسية التي كانوا يعانون منها خلال الأيام الماضية.

كما أظهرت النتائج أن معظم أفراد عينة الدراسة كانت من مفضلي وقت " فترة ما بعد الثالثة مساء وحتى الخامسة " لمشاهدة برامج الأطفال على القنوات الفضائية في أيام الدوام والإجازات، يليه " فترة ما بعد الخامسة وحتى الثامنة مساء "، والسبب في ذلك أن الأطفال وقت " فترة ما بعد الثالثة مساء وحتى الخامسة " يكونون قد جاءوا من المدرسة وتناولوا طعامهم فيتجهون نحو القنوات الفضائية للترويح عن أنفسهم ومن ثم يتوجهون إلى كتبهم وأقلامهم ليبدأوا بالدراسة بعد ذلك .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Jennings- Clara –M.gillis -1981) ودراسة (Anonymous, 1999) حيث أشارتا إلى أن فترة الظهيرة هي الأكثر مشاهدة بالنسبة لأطفال طوال أيام الأسبوع بعد المدرسة، وتختلف مع دراسة صفا فوزي (2003) حيث أشارت إلى أن أهم الفترات التي يفضل الأطفال مشاهدة القنوات الفضائية خلالها: السهرة الممتدة (31,7%)، السهرة الأولى (26,7%)، المساء (23,3%)، العصر (16,7%)، الصباح (1,6%).

كما أظهرت النتائج أن أعلى تكرار لأفراد عينة الدراسة كانت للذين أجابوا "بنعم" بتكرار (552) ونسبة مئوية (82.5%)، على سؤال "أحفظ المواعيد البرامج المفضلة لي" والذين أجابوا "بلا" كانوا بتكرار (117) ونسبة مئوية (17.5%)، ويعزى ذلك لأن الطفل ينتظر البرامج المفضلة له لأنها تساهم في تسليته واستعادة نشاطه.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: ما عادات وأنماط المشاهدة لدى الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والخاص بعادات وأنماط المشاهدة لدى الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية أن جميع أفراد العينة يمتلكون جهاز تلفزيون واحد على الأقل وأن 98.7% من العينة يستطيعون التمييز بين قنوات الأطفال الفضائية من غيرها، وأن ما نسبته 98.5% من الأطفال يشاهدون قنوات الأطفال الفضائية، لأن الأطفال الذين لديهم جهاز تلفزيون في غرفهم يكونون دائمي المشاهدة من دون رقابة مما يساهم في معرفتهم قنوات الأطفال الفضائية من غيرها.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Anonymous, 2004)) إذ أشارت إلى أن الأولاد الذين لديهم أجهزة تلفزيون في غرف نومهم يذهبون إلى النوم بعد حوالي 20 دقيقة من الأولاد الذين ليست لديهم أجهزة تلفزيون في غرفهم.

كما وأظهرت النتائج بالنسبة لطريقة مشاهدة الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية أن معظم أفراد عينة الدراسة كانوا ممن يفضلون مشاهدة قنوات الأطفال مع الأخوة بتكرار (491) ونسبة مئوية (65.6%)، بينما أدنى تكرار كان لمن يفضلون مشاهدة قنوات الأطفال مع الوالد بتكرار (16) ونسبة مئوية (2.1%) والسبب في ذلك أن الأطفال يرتاحون لمشاهدة التلفزيون مع إخوتهم دون الآباء لأن الآباء يستمرون بمراقبتهم ومراقبة البرامج التي

يشاهدونها ويقومون بتحديد ساعات المشاهدة وأوقاتها ، إضافة إلى أن الآباء يقومون بتغيير القناة إلى قناة أخرى كي يشاهدوا القنوات التي يهتمون بها .

وقد خلصت الدراسة لمجموعة من التوصيات، ومن أهمها:

- عرض البرامج التربوية وذات الرسالة كالبرامج الإرشادية والتوعوية والتعليمية في الفترات الأكثر مشاهدة من قبل الأطفال.

- توفير برامج تحقق الترفيه والفائدة في قنوات الأطفال الفضائية بأسلوب يجذب الأطفال.
- اهتمام القنوات الأكثر مشاهدة لدى الطفل مثل: Mbc3 بتقديم ما هو جديد وشيق ونافع للطفل.
- ابتعاد قنوات الأطفال عن بث برامج غير مخصصة لعمر الأطفال، مثل برامج الدراما التي يمثل بها مراهقون وتطرح قضايا عاطفية بأسلوب معالجة غربي بعيد عن احترام القيم والسلوكيات الإسلامية والعربية.
- ضرورة اختيار قنوات الأطفال الفضائية لمحتوى برامجي يتوافق مع طبيعة الجمهور وما يحترم ثقافاتهم وعاداتهم وتقاليدهم، ويعزز الخلق الحسن والإيجابية لديهم.
- العمل على توحيد الجهود مابين قنوات الأطفال الفضائية لصناعة إعلام أطفالي فضائي يقوى على تحدي الغزو الفكري والثقافي الذي يتعرض له الاطفال.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، الدسوقي عبده. (2004). **وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية**. دار الوفاء: الإسكندرية.
- أحمد،محمد جاد.(2008). **الإعلام الفضائي وآثاره التربوية** . ط1، العلم والإيمان: الإسكندرية.
- إسماعيل، محمود حسن.(2003). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير** . الدار العالمية للنشر والتوزيع: القاهرة.
- الأشول، عادل عز الدين. (1998). **علم نفس النمو** : من الجنين إلى الشيخوخة . مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- إنجلاند، ديفيد. (2000). **التلفزيون وتربية الأطفال**. ترجمة د. محمد عبد العليم مرسي. ط1، مكتبة العبيكان: الرياض .
- جلال، سعد. **الطفولة والمراهقة**. ط3، دار الفكر العربي: القاهرة.
- الحارثي، ساعد العرابي. (1996).**القيم في مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة على التلفزيون السعودي**. مجلة الدارة ، الرياض أبريل ،1996 .
- حميدة ،مهدي سميسم. (2005). **نظرية الرأي العام**.ط1، الدار الثقافية، القاهرة.

- حنا، فاضل. (2002). **التلفزيون ماله وماعليه** (ومدى تأثيره في الأطفال). مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.
- حوامدة، باسم علي . (2006).**وسائل الاعلام والطفولة** . ط1،دار جرير للنشر والتوزيع: عمان.
- حوامدة،باسم علي. (2006). **وسائل الإعلام والطفولة**. ط2، دار جرير: عمان.
- خضور، أديب. (2003). **التلفزيون والأطفال**. المكتبة الإعلامية: دمشق.
- الزعبي، أحمد محمد. (2001). **أسس علم النفس الاجتماعي**. دار زهران: عمان .
- زهران، حامد عبد السلام. (1977). **علم النفس الاجتماعي** ، ط4، عالم الكتب، القاهرة.
- شاهين،هبة. (2008). **التلفزيون الفضائي العربي** . ط1، الدار المصرية اللبنانية: بيروت .
- عبد العليم، محمود. (1997). **الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره** . مكتبة الكعيبان: الرياض.
- عبد الوهاب، جليلة محمد. (1999). **(دراسة استطلاعية مقارنة لميول الأطفال في المرحلة العمرية من 9 ــ 14 سنة من رواد نوادي الأطفال التابعة للهيئة العامة للاستعلامات)**. رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس، القاهرة.
- العبد، عاطف عدلي. (1993). **الاتصال والرأي العام**. دار الفكر العربي: القاهرة.
- العبد، نهى عاطف. (2005). **أطفالنا والقنوات الفضائية**. دار الفكر العربي: القاهرة.
- عبدة، إبراهيم الدسوقي. (2004). **وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية**. دار الوفاء: الإسكندرية.

- عمر، السيد أحمد مصطفى. (2008). **البحث الإعلامي ، مفهومه ــ إجراءاته ــ مناهجه**.ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: مسقط.
- عيسوي، عبد الرحمن. (1974). **دراسات في علم النفس الاجتماعي** . دار النهضة العربية للطباعة والنشر: بيروت.
- فلحي، محمد. (2003). **صناعة العقل في عصر الشاشة: (دور وسائل الاتصال الالكتروني في المجتمع المعاصر).**
- القضاة، محمد فلاح .(1994). **ا.ب التلفزيون والفيلم**. دار الفكر: عمان.
- كبارة، أسامة ظافر. (2003). **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**. ط1، دار النهضة العربية: بيروت.
- ماكفيل، توماس. (2005). **الإعلام الدولي: النظريات والاتجاهات والملكية** . ترجمة: نصر، حسني محمد والكندي، عبد الله. ط1، دار الكتاب الجامعي: العين.
- المحاميد، شاكر. (2003).**علم النفس الاجتماعي** . ط1، المدى: عمان.
- مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد. (1982). **الميسر في علم النفس الاجتماعي**.ط1 ، دار الفرقان: عمان.
- مزيد، محمود أحمد. (2008). **التلفزيون والطفل**. ط1، الدار العالمية: الجيزة.
- معوض، خليل مخائيل. (2000). **سيكولوجية النمو : الطفولة والمراهقة** . ط4، دار الفكر الجامعي : الإسكندرية.
- نشواتي، عبد المجيد. (1997). **علم النفس التربوي**. ط9، مؤسسة الرسالة: بيروت.
- نصر، محمد معوض. (1996). **فنون العمل التلفزيوني**. دار الفكر العربي: القاهرة.

- هيملويت، هيلد . ت؛ وأوبنهايم، أ.ن .؛ و فينس، باميلا . (1967) **التلفزيون والطفل دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على النشئ** . ترجمة: أحمد سعيد عبد الحليم ومحمود شكري العدوى ومراجعة سعد لبيب. مؤسسة سجل العرب
- وحيد، أحمد عبد اللطيف. (2001).**علم النفس الاجتماعي**. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان.
- يعقوب، لوسي. (1990). **الطفل والحياة**. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.

المراجع الانجليزية:

- Anderson, D.R. " **Children and Television Across National Comparison: Sweden American Television programming viewing**" In: Annual of the American Academy of Poliical and Social Science. Vol. 57, May 1998. In: http://www.webofscience.com.
- Bignell, Jonathan (2008), **An Introduction to Television Studies**, Second Edition, Routledge: London & NY.
- **Booth, L., "Analysis of Children`s Learning From Cartoons Television" Communication Research, Vol. 50, 1997, p.298**
- Brian R. Clifford, Barrie Gunter, Jill L. McAleer, 1995
- Calvert.Sandra L & Scott M. Catherine .OP.cit.
- **Children and Television.** By Barrie Gunter, Jill L. McAleer / 1997, Routledge, London,
- **Dolores, Souza, & Alejandra Debia Maria.2000, Op.cit.pp 24-28**
- Hurlock,Elizabeth B.Developmental Psychology.(New Delhi:McGraw.Hill Publishing,1968)

▪ Jennings, Clara, M.gillis-Olon,Marion, " The Impact of Television on Child Behavior", **communication – Journal, Vol 52, no 1, pp 35-51, 1981.**

▪ **Media Effects and Society.** By Elizabeth M. Perse / Lawrence Erlbaum, USA, 2001

▪ **Television and Children: Program Evaluation, Comprehension, and Impact.** By Brian R. Clifford, Barrie Gunter, Jill L. McAleer / Lawrence Erlbaum, USA, 1995

▪ **Television and the Exceptional Child: A Forgotten Audience.** By Joyce Sprafkin, Kenneth D. Gadow, Robert Abelman / Lawrence Erlbaum, USA, 1992

▪ **Television and Its Viewers.** By James Shanahan, Michael Morgan / University of Cambridge, United kingdom, 1999,

▪ **Three Studies Suggest TV Hampers kids' Academic Skills .** By Greg Toppo, USA TODAY / Posted 7/4/2005 / http://www.usatoday.com

مراجع أخرى (دراسات)

ـ السيد، محمد (2007)، انتبه .. التلفزيون قنبلة موقوتة على مخ طفلك، مقال منشور إلكترونيا على موقع أبناء العرب، استخرج بتاريخ: 2007/4/15، على الرابط التالي: http://www.arabsons.com

ـ موقع قناة الجزيرة للأطفال موقعها الإلكتروني (http://www.jcctv.net) وهو موقع تربوي ترفيهي

ـ الموقع الالكتروني لقناة mbc3 (http://mbc3.mbc.net/)

ـ الموقع الالكتروني لقناة طيور الجنة (http://www.toyoraljanah.com)

ـ الموقع الالكتروني لقناة سنا(http://www.sanatv.com/)

ـ ويكبيديا الموسوعة الحرة (http://ar.wikipedia.org/wiki/)

ـ الموقع الالكتروني لقناة براعم للأطفال (http://www.baraem.tv/)

ـ الموقع الالكتروني لقناة يويا (http://www.yooya.com.sa)

ـ موقع اليونيسيف تقرير الأطفال في الأردن تحليل الوضع 2006 ـ 2007

(http://www.unicef.org)

الملاحق

ملحق (1)

قائمة بأسماء المحكمين

تم إجراء اختبار الصدق لأداة جمع البيانات (الاستبانة) عن طريق تحكيم الاستبانة من قبل المختصين، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم، وهم :

اسم الاستاذ	التخصص / العمل	اسم الجامعة
أ. د. حميدة سميسم	صحافة وإعلام	جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا
د. إبراهيم أبو عرقوب	اتصال	الجامعة الأردنية
د. علي عبد المنعم القضاة	صحافة وإعلام	جامعة البترا
د. فاطمة العناقرة	رئيسة قسم إشراف الصفوف الثلا الأولى ورياض الأطفال	وزارة التربية والتعليم
د. رائد الشيخ ذيب	تربية خاصة	الجامعة الأردنية
د. سامي المحاسيس	مشرف رياض أطفال	وزارة التربية والتعليم
الأستاذ مأمون الجراح	متخصص في التحليل الإحصائي	

ملحق (2)

الاستبانة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أحبائي الأطفال

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث من جامعة الشرق الأوسط في الأردن بدراسة استطلاعية بعنوان" **اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية**" وتهدف الدراسة إلى التعرف على ميول واتجاهات الأطفال الأردنيين , لذلك أرجو التكرم بالإجابة عن فقرات هذه الاستبانة علما بأنها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .شاكرين لكم تعاونكم.

الباحث

محمد حافظ جبر

يجب وضع إشارة (X) داخل المربع الذي يعبر عن إجابتك :

أولاً : البيانات الشخصية

* الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

** نوع المدرسة :

حكومي ☐ خاص ☐

ثانياً : عادات وأنماط المشاهدة

1. يوجد في منزلي جهاز تلفاز واحد

☐ نعم ☐ لا

2. يوجد في منزلي أكثر من جهاز تلفاز

☐ نعم ☐ لا

3. يوجد لي غرفة نوم خاصة

☐ نعم ☐ لا

4 . يوجد في غرفتي الخاصة جهاز تلفاز

☐ نعم ☐ لا

5 . أستطيع التمييز بين قنوات الأطفال الفضائية من غيرها

☐ نعم ☐ لا

6. أشاهد قنوات الأطفال الفضائية

☐ نعم ☐ لا

7. عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية جميعها في أيام الدوام الرسمي

☐ أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى أقل من ساعتين

☐ من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات ☐ من ثلاث ساعات إلى أقل من 4 ساعات

☐ أكثر من 4 ساعات

8. عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية جميعها في أيام الإجازات

أقل من ساعة ☐ ☐ من ساعة إلى أقل من ساعتين

☐ من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات ☐ من ثلاث ساعات إلى أقل من 4 ساعات

☐ أكثر من 4 ساعات

9 . عدد ساعات مشاهدتك لقنوات الأطفال الفضائية في أيام الدوام الرسمي

☐ أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى أقل من ساعتين

☐ من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات ☐ من ثلاث ساعات إلى أقل من 4 ساعات

☐ أكثر من 4 ساعات

10. عدد ساعات مشاهدتك لقنوات الأطفال الفضائية في أثناء الإجازات

☐ أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى أقل من ساعتين

☐ من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات ☐ من ثلاث ساعات إلى أقل من 4 ساعات

☐ أكثر من 4 ساعات

11 . الأيام المفضلة التي أشاهد فيها قنوات الأطفال الفضائية:

☐ السبت

☐ الأحد

- [ ] الأثنين
- [ ] الثلاثاء
- [ ] الأربعاء
- [ ] الخميس
- [ ] الجمعة

12.الفترات المفضلة لي في مشاهدة قنوات الأطفال الفضائية في أيام الدوام المدرسي:

- [ ] فترة الصباح قبل الذهاب إلى المدرسة
- [ ] فترة ما بعد الثالثة مساء وحتى الخامسة
- [ ] فترة ما بعد الخامسة وحتى الثامنة مساء
- [ ] فترة ما بعد الثامنة وحتى العاشرة
- [ ] فترة ما بعد العاشرة مساء

13. الفترات المفضلة لي في مشاهدة قنوات الأطفال الفضائية في أيام الإجازات:

- [ ] فترة الصباح قبل الذهاب إلى المدرسة
- [ ] فترة ما بعد الثالثة مساء وحتى الخامسة
- [ ] فترة ما بعد الخامسة وحتى الثامنة مساء
- [ ] فترة ما بعد الثامنة وحتى العاشرة
- [ ] فترة ما بعد العاشرة وحتى الواحدة بعد منتصف الليل
- [ ] فترة ما بعد منتصف الليل وحتى الفجر

14. أحفظ مواعيد البرامج المفضلة لي

- [ ] نعم
- [ ] لا

15. أشاهد قنوات الأطفال الفضائية غالبا مع

- [ ] **وحدي**
- [ ] **مع أخوتي**
- [ ] **مع والدتي**
- [ ] **مع والدي**

16. أي القنوات التالية تفضلها أكثر ، اكتبها بالترتيب :

	القنوات	القنوات المفضلة لديك بالترتيب
	سبيس تون العربية	
	سبيس تون الأجنبية	
	سبيس تون بور	
	الجزيرة للأطفال	
	براعم	
	MBC3	
	طيور الجنة	
	كراميش	
	سنا	
	نكلوديون	
	يويا	
	أخرى اذكرها	

** القنوات المفضلة التي لم تذكر بالقائمة:

اسم القناة الأكثر تفضيلاً بالترتيب

17. اذكر أكثر خمسة برامج مفضلة لديك مع ذكر القناة :

الأكثر تفضيلاً	اسم القناة

ثالثا : اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية :

الرقم	الســـــــــؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أستفيد من جميع قنوات الأطفال الفضائية علميا					
2	أشعر بأن جميع قنوات الأطفال الفضائية مسلية					
3	اشعر أن جميع قنوات الأطفال الفضائية مهمة للأطفال					
4	تتشابه جميع قنوات الأطفال الفضائي في برامجها					
5	تختلف برامج قنوات الأطفال الفضائية عن برامج القنوات العامة					
6	تستخدم قنوات الأطفال الفضائية عناوين برامج غير عربية					
7	تتحدث جميع برامج قنوات الأطفال الفضائية للغة العربية الفصيحة					
8	تجعلني قنوات الأطفال الفضائية لا أتابع القنوات الفضائية العامة					
9	تعلمني برامج قنوات الأطفال الفضائية الأخلاق الحميدة					
10	تعلمني برامج قنوات الأطفال الفضائية العنف					
11	تشجعني قنوات الأطفال الفضائية على شراء الألعاب التي أشاهدها في الإعلانات التجارية					
12	تعرض قنوات الأطفال الفضائية					

	العبارة					
	برامج خيالية					
13	تعرض قنوات الأطفال الفضائية برامج دينية					
14	تسبب لي جميع قنوات الأطفال الفضائية الملل					
15	تؤثر قنوات الأطفال الفضائية سلبا على دراستي					
16	أتابع قناة أطفال معينة لأنها تعرض برنامج أحبه					
17	أتابع قناة أطفال معينة لأنها تعرض الجديد دائما					
18	أتابع جميع قنوات الأطفال بغض النظر عن اسمها					
19	يهمني مشاهدة برامج الأطفال وان لم تكن في قنوات الأطفال الفضائية					
20	تعرض جميع قنوات الأطفال برامج مناسبة لعمري					
21	أقوم باستمرار البحث عن برامج الأطفال في جميع القنوات الفضائية					
22	أتصل مع البرامج المباشرة في قنوات الأطفال الفضائية					
23	لا أهتم بقناة أطفال معينة المهم أن أشاهد برنامج الأطفال					
24	جميع قنوات الأطفال تعرض برامج مناسبة لعمري					
25	دائما أقوم بالبحث عن برامج الأطفال الفضائية					
26	أشارك في الرسائل القصيرة في قنوات الأطفال الفضائية					

27	يوجد مقدمون ومقدمات في جميع برامج قنوات الأطفال الفضائية					
28	تكون برامج قنوات الأطفال الفضائي رسوم متحركة					
29	أحفظ جميع الأغاني التي تبثها قنوات الأطفال الفضائية					
30	أشعر بالسعادة عندما أعلم أن هناك قناة أطفال فضائية جديدة					
31	أناقش الزملاء والأصدقاء في برنامج شاهدته على إحدى قنوات الأطفال الفضائية					
32	أقلد الشخصيات التي أشاهدها على برامج قنوات الأطفال الفضائية					
33	أحب أن اعمل مذيعا أو مقدم برامج قنوات الأطفال الفضائية					
34	أناقش أبي وأمي في بعض ما أشاهدة على قنوات الأطفال الفضائي					
35	تقوي جميع برامج قنوات الأطفال الفضائية لغتي العربية					
36	أطلب من والدي شراء سلعة، كلما تقوم قناة الأطفال الفضائية بالترويج لها					
37	تلبي قنوات الأطفال الفضائية كل اهتمامي واحتياجاتي					
38	تتحدث جميع قنوات الأطفال الفضائية عن المجتمع الذي أعيش فيه					
39	يتحكم والداي في مشاهدة التلفاز وغالبا أشاهد ما يشاهدانه على					

	القنوات الأخرى					
40	تقوي قنوات الأطفال الفضائية من علاقتي بالله سبحانه وتعالى					
41	تعرفني قنوات الأطفال الفضائية على أخبار وأحداث بلدي الذي أعيش فيه					
42	تعرفني قنوات الأطفال الفضائية على أخبار وأحداث الوطن العربي					
43	تعرفني قنوات الأطفال الفضائية على أخبار وأحداث العالم					
44	أحب أن أكون أحد المشاركين أو الممثلين في برامج قنوات الأطفال الفضائية					
45	تعرض برامج قنوات الأطفال الفضائية صورا تلفزيونية جميلة وواضحة					

	التعليم الخاص		وزارة التربية والتعليم		المجموع الكلي	
المديرية	ع الطلبة السابع الاساسي ذكور	ع الطلبة السابع الاساسي اناث	ع الطلبة السابع الاساسي ذكور	ع الطلبة السابع الاساسي اناث	عدد الطلبة السابع الاساسي	عدد الطلبة السابع الا اناث الكلي
البادية الوسطى			875	896	875	896
التعليم الخاص	6978	4719			6978	4719
عمان 1			3830	3912	3830	3912
عمان 2			3120	3749	3120	3749
عمان 3			3071	3773	3071	3773
عمان 4			3964	4716	3964	4716
Grand Total	6978	4719	14860	17046	21838	21765